مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٤٥ و ٤٦ | الجمعة ٢٥ نوفمبر ٢٠١٦م - ١٦ هاتور ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يستضيف وفدًا من الرهبنة الروسية الأرثوذكسية

قداسة البابا يستقبل وزيرة السياحة الأردنية والوفد المرافق لها

ويستقبل بعضًا من أبناء كنيستنا في بوليفيا

ويستقبل نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج

ونيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام باستيفننج بإنجلترا

ونيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما

ونيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا

ونيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة
ونيافة الأنبا جوارجيوس أسقف مطاي

ونيافة الأنبا ديفيد أسقف نيويورك ونيوإنجلاند

ونيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر

ونيافة الأنبا يوسف أسقف بوليفيا

الكنيسة القبطية تاريخ واتحاد

«فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخْمِهَا» (إشعياء ١٩:١٩)

سبعة أمور حاكمة لهذا الموضوع:

١- مصر وطن فريد: لها هوية خاصة ومكانة خاصة في التاريخ والحضارة والنصوص الدينية.

نجد في التاريخ أن: «مصر وطن لا ينقسم ولا يندمج» كما قال جمال حمدان عنها إنها: «فلتة الطبيعة»، وأيضًا قال: «أبوه التاريخ وأمه الجغرافيا»، أي أن التاريخ تزوج الجغرافيا فأنجبا مصر، وهو واقع يدعو للفخر.

مصر لها موقع الصدارة في التاريخ الإنساني ومن هنا مصطلح: الهوس المصري أو الولع المصري (أي الولع بكل ما هو مصري)، وهو لقب أطلقه الكُتّاب الغربيون.

وسأحكي لكم موقفًا حدث معي: أسرة سويدية لديها طفل يبلغ ١٠ سنوات سألني: «هل أنت من سلالة الفراعنة؟!» فأجبته: «نعم!»، فقال الطفل: «أين الدليل؟!»، فأخرجت له جنيهًا من جيبي وقلت له: «هذا هو الدليل»!!. والجنيه توجد عليه صورة الفراعنة.

مصر وطن لكل العالم، فقد تمت على أرضها أحداث أثّرت في العالم كله. وهي الدولة الوحيدة في العالم مربعة الشكل، ألف كيلو متر طولًا، وألف كيلو متر عرضًا، لها ضلعان على الماء وضلعان على الصحراء، وفي وسط هذا يجري نهر النيل، لأن الإنسان المصري « أبوه النيل وأمه الأرض»... وجود نهر النيل وسط البلاد يعني أن هذه الوسطية هي أهم ما يميز هذا الشعب.

٢- الكنيسة المصرية: على أرض مصر نشأت الكنيسة، والكنيسة في مصر واحدة من أقدم الكنائس الرسولية، بل هي من الكنائس الأولى. الكنيسة المصرية تأسست من خلال ثلاث علامات لم تتكرر في أيّة كنيسة أخرى:

- نبوة إشعياء.
- رحلة العائلة المقدسة.
- كرازة مار مرقس في منتصف القرن الأول الميلادي.

أي أن هذه الثلاثة حدثت قبل الميلاد ووقت الميلاد وبعد الميلاد. والكنيسة المصرية هي كنيسة أم لكل كنائس العالم، أي أنها تمثل القدم والعظمه والتاريخ والأصالة، وهذا افتخارنا بالكنيسة المصرية لوضعيتها في التاريخ.

٣- الهوية القبطية: وهي جزء من الهوية المصرية، فعندما ندرس الهوية القبطية ندرس الهوية المصرية.. كل إيبارشية تأسست في الخارج نُعِدُّ لها نخلة هنا في مركز لوجوس، وكذلك كل كنيسة من كنائسنا في الخارج سيأتي شبابها إلى مصر، وسُتزرَع لها شجرة عليها اسم الكنيسة، ليكون لهم الارتباط العضوي بمصر. فالهوية فيها الحضارة واللغة والفنون والأدب.

٤- العولمة والهجرة: العولمة والهجرة وضع جديد على كنيستنا فصارت كنيستنا في الخارج.. الكويت أول كنيسة بعد القدس والسودان، ثم كندا، ثم أمريكا، ثم أستراليا، ثم إنجلترا، ثم باقي أوروبا.

والعولمة تعمل على تذويب الهوية، والهجرة تتحدى الهوية، لذلك علينا الدور القوي في حفظ الهوية، وهي معادلة صعبة للغاية لأننا أمام أمرين: إمّا أن ننغلق جدًا، أو ننفتح جدا.. لكن لابد من عمل التركيبة ما بين جيل عشناه، وما بين أجيال تربّت في بيئة مختلفة.

٥- التحولات الإيجابية: يوجد تحولات إيجابية في مسيرة الوطن مثل:

* قانون بناء الكنائس وإقراره بعد ١٦٠سنة.

* إصلاح الكنائس التي أُعتُدِي عليها في أغسطس ٢٠١٣م.

* زيارات الرؤساء عبد الفتاح السيسي وعدلي منصور للكاتدرائية، مما كرّس مفاهيم جديدة في النظرة والعلاقة معنا.

* المشاركة الوطنية والاعتراف بدور الأقباط في حياة الوطن.

* اهتمام الدولة بإحياء مسار العائلة المقدسة.

* في برنامج زيارة رؤساء الدول، الاهتمام بزيارة الكنيسة القبطية... فلا يصح أن الكنيسة تنعزل.

٦- المسيحية المصرية: لها تأثير عميق على المسيحية العالمية... فكنيستنا صاحبة مدرسة الإسكندرية والتعليم اللاهوتي وتفسير الكتاب المقدس المتزن.

المسيحية المصرية هي التي أنشأت الحياة الديرية والنسكية.

«رأيت الإيمان في مصر»، هذا ما قاله كاردينال النمسا والذي له وضع خاص في الكنيسة في النمسا.

فحياة الشهادة والشهداء الممتدة والمستمرة هي التي جعلت كاردينال النمسا يحرص على زيارة شهداء ليبيا ويقول: «أريد أن أقبّل أقدامهم». وكذلك لا ننسى عيد دخول المسيح أرض مصر في الأول من يونيو من كل عام.

٧- خطوط تحكم عمل الكنيسة

١. الخط الأخلاقي: التربية والرعاية سواء في خدمة مدارس الأحد أو الافتقاد، وينبغي أن يكون الإنسان المسيحي متميزًا. وفيها التساوي بين الرجل والمرأة. في زيارة موسكو وزيارة إثيوبيا كان من بين أعضاء وفد الكنيسة رئيسة دير.

٢. الخط الوطني: الكنائس المصرية هي سفارات شعبية.. نور وملح وخميرة.. ينتشرون ولا يتقوقعون، فالكنيسة أحد أعمدة المجتمع.

٣.الخط الاجتماعي: والمقصود بها خدمة المجتمع، وليست بالكلام ولا اللسان بل بالعمل والحق. ويمكننا أن نفعل ذلك من خلال إنشاء المدرسة والمستشفى. والمكتب البابوي للمشروعات يركز حاليًا على هذه المشروعات.

الحفاظ على الهوية مسئولية مشتركة علينا جميعًا. فلا نفكر محليًا، ينبغي أن نفكر عالميًا.. للرب الأرض وملؤها، المسكونة وكل الساكنين فيها، هكذا أحبت الكنيسة العالم كله.

كل إنسان يحتاج إلى: مجتمع (الوطن) وعمل (الحياة) والآخر (الأسرة العالمية).

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

السيمينار الرابع
للآباء أعضاء المجمع المقدس
للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

أُقيم في الفترة من الاثنين ١٤ وحتى الخميس ١٧ نوفمبر ٢٠١٦م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، السيمينار الرابع للمجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية، بعنوان «**الهوية القبطية**»، بحضور قداسة البابا **الأنبا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، ومائة وعشرة من الآباء المطارنة والأساقفة، ووكيلي البطريركية بالقاهرة والإسكندرية.

وقد افتتح قداسة البابا السيمينار بمحاضرة بعنوان «الكنيسة القبطية تاريخ وأمجاد»، وقد استعرض قداسة البابا خلال السيمينار مشروع «جدّد أيامنا كالقديم» الذي أُقيمت مرحلته الأولى خلال شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين وتم خلالها تدريب ١٠٠٠ معلم كنسي.

وقد أُلقيت في السيمينار المحاضرات التالية:

+ خصائص التراث الكنسي – نيافة **الأنبا بنيامين** مطران المنوفية.

+ الهوية القبطية – نيافة **الأنبا توماس** أسقف القوصية.

+ سمات التعليم القبطي الأرثوذكسي – نيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس.

+ تراث الأدب القبطي – **القس باسيليوس صبحي** وكيل الكلية الإكليريكية بالقاهرة.

+ الوعي الأثري – **د. عاطف نجيب** مدير المتحف القبطي.

+ خصائص الفن القبطي – **د. جمال لمعي** – أستاذ الفنون بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

كما ألقى قداسة البابا عظته الأسبوعية يوم الأربعاء ١٦ نوفمبر بكنيسة التجلي بمركز لوجوس أيضًا، بحضور عدد ضخم من أحبار الكنيسة الذين تواجدوا بالمركز للاشتراك في فعاليات السيمينار الرابع للمجمع المقدس. وكان موضوع العظة هو «**كيف نحيا حياة التسليم؟**»

وفي صباح اليوم الأخير من السيمينار، الخميس ١٧ نوفمبر ٢٠١٦م، صلى قداسة البابا القداس الإلهي بكنيسة التجلي بمركز لوجوس بمناسبة الذكرى الرابعة لجلوس قداسته، وقد اشترك معه حوالي ١١٠ من أعضاء المجمع المقدس للكنيسة المشاركين في السيمينار، وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي عن ملامح العمل الكنسي حيث تكلم عن: الترابط الروحي، دور الشعب، حياة التلمذة، الصلاة الدائمة عند المذبح، وأخيرًا ربط الحياة السمائية بالواقع الزمني.

قداسة البابا تواضروس الثاني
يستضيف وفدًا من
الرهبنة الروسية الأرثوذكسية

في يوم الاثنين ٧ نوفمبر ٢٠١٦م، وصل إلى مطار برج العرب بالإسكندرية على متن طائرة خاصة، وفد من الكنيسة الروسية الأرثوذكسية لزيارة كنيستنا القبطية بدعوة من قداسة البابا **الأنبا تواضروس الثاني**. يضم الوفد كلًّا من:

1- Archbishop Theognost of Sergyiev Posad, vicar of His Holiness Patriarch Kirill of Moscow and all Russia, regent of the Holy Trinity and St. Sergius Lavra, chairman of the Monastic Department of the Russian Orthodox Church.

2- Archimandrite Pavel (Krivonogov), dean of the Holy Trinity and St. Sergius Lavra.

3- Hegoumen Peter (Yeremeev), regent of the Moscow St. Peter (Vysoko-Petrovsky) Monastery.

4- Archpriest Pavel Velikanov, professor of the Moscow Theological Academy.

5- Hieromonk Stefan (Igumnov), secretary for Inter-Christian Relations, Department for External Church Relations of the Moscow Patriarchate.

6- Deacon Ioann (Afanasyev), cleric of the Holy Trinity and St. Sergius Lavra.

7- Mr. Sergey Alferov, officer of the Department for External Church Relations of the Moscow Patriarchate.

وكان في استقبال الوفد في المطار أصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس** آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مارمينا بمريوط، **والأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، **والأنبا ثيؤدوسيوس** أسقف وسط الجيزة، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمشرف على خدمة الشباب بالإسكندرية، **والقس أنجيلوس إسحق** سكرتير قداسة البابا. وفور وصول الوفد توجه لدير مارمينا بمريوط لزيارته مساء الاثنين وصباح الثلاثاء ٨ نوفمبر. وقد صرّح رئيس الأساقفة **ثيوغنوست** نائب غبطة البطريرك **كيريل** بطريرك موسكو وسائر روسيا،

أخبار الكنيسة

ورئيس الوفد: «لقد جئنا لنأخذ من خبرة الحياة الرهبانية وعمقها وروحانياتها في مصر، ونرى أبناء القديسين عظماء الرهبنة وأساسها». وأضاف: «عندما زرنا البابا تواضروس وكان يتكلم، كنت أرى نورًا يخرج من عينيه وضياء من وجهه، وكنت أتطلع لرؤية الأنبا أنطونيوس أبي الرهبنة في شخص قداسته».

وفي صباح يوم الثلاثاء توجه وفد الكنيسة الروسية للإسكندرية لمقابلة بطريرك الروم الأرثوذكس ثيؤدورس الثاني، والذي استقبل الوفد بمحبة وفرح، وأظهر محبته الكبيرة لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني الذي يحتضن الجميع بمحبته الكبيرة لكل الكنائس.

وزار الوفد بعد ذلك الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وكان في استقبالهم نيافة **الأنبا بافلي والقمص رويس مرقس** وكيل البطريركية بالإسكندرية، ومجمع الآباء كهنة الإسكندرية. وعبّر رئيس الأساقفة عن دهشته وتعجّبه من أنه يقف في كنيسة من القرن الأول الميلادي، من سنة ٦٠م، وقال: «رأينا أصالة وعظمة إيمان كنيسة الإسكندرية، وتراثها الغني، وعمق وقوة روحانياتها. إنها كنيسة عظيمة صمدت أمام الاضطهادات والآلام».

عقب ذلك توجه الوفد لزيارة دير السيدة العذراء (برموس)، واستقبلهم نيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، نائبًا عن **الأنبا إيسوذورس** أسقف ورئيس الدير، والآباء الرهبان بالألحان. وتأثر أعضاء الوفد من الكنيسة الأثرية بالدير، وسجد رئيس الأساقفة أمام المذبح سجدات متواترة، وأمام رفات القديسين الأنبا موسى والأنبا إيسيذورس، وشعروا بعمق وروحانية الدير، وتفاعلوا مع الآباء الرهبان، وبدأوا يسألون عن الحياة الرهبانية، ووقالوا: «جئنا نتعلم الرهبنة من أحفاد القديسين الذي أسسوا الرهبنة، ونتعلم من خبرات الرهبنة المصرية».

وزار الوفد بعد ذلك دير القديس الأنبا بيشوي، وكان في استقبالهم نيافة **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس الدير، والآباء الرهبان، وزاروا معالم الدير الأثرية، وتناقشوا مع الرهبان، وتعجبوا لما سمعوا من نيافة الأنبا صرابامون عن وجود ٢٥ أبًا راهبًا يعيشون حياة الوحدة من بين حوالي مائتي راهب هم عدد رهبان الدير.

وبعد ذلك تقابلوا مع قداسة البابا بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، وشكروا قداسته على دعوته وحفاوة الاستقبال، وعبروا عن فرحتهم برؤية قداسته، وتأثرهم بما رأوه في الأديرة. وقال رئيس الأساقفة لقداسة البابا: «أعتقد أن التقارب ما بين الكنيستين سيتم من خلال الرهبنة والرهبان وتبادل الخبرات الرهبانية، وتبادل الوفود من الرهبان والراهبات».

وفي صباح الأربعاء ٩ نوفمبر، زار الوفد دير السيدة العذراء والأنبا يحنس كاما (السريان)، واستقبلهم نيافة **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس الدير، ورهبان الدير، وزاروا معالم الدير الأثرية ومغارة الأنبا بيشوي وقلالي الرهبان، وسألوا عن نظام حياة الراهب وحياته الروحية وفترات العمل والإرشاد الروحي للرهبان.

ثم توجه الوفد لزيارة دير القديس أنبا مقار ومعالمه الأثرية، وكان في استقبالهم نيافة **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس الدير، ورهبان الدير، وتأثروا جدًا بما رأوا وخاصة رفات القديسين، وشعروا بعمق كنيستنا القبطية وقوتها فيما قدمت من شهداء، وتأثروا من حياة الـ٤٩ شهيدًا شيوخ شهيت. كما زاروا مكتبة الدير وأُعجبوا من نظامها ووجودها في كنيسة، وضخامة وعدد المراجع وكنوز كتب الآباء بكل اللغات، وتعجبوا من دراسة وإتقان بعض الآباء الرهبان لعدة لغات بإتقان شديد وخاصة اللغة الروسية. ثم تحرك الوفد إلى القاهرة لزيارة الأهرام أحد عجائب الدنيا السبع.

وفي صباح يوم الخميس ١٠ نوفمبر، زار الوفد مصر القديمة، وكان في استقبالهم نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام، وزاروا الكنيسة المعلقة، وكنيسة أبي سرجة ومغارة العائلة المقدسة، ودير مار جرجس للراهبات بمصر القديمة، ودير أبي سيفين للراهبات، ثم انطلقوا للبرية الشرقية.

ووصل الوفد دير الأنبا انطونيوس بالبحر الأحمر بالبرية الشرقية، وكان في استقبالهم نيافة **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس الدير، ونيافة **الأنبا انطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي، ورهبان الدير. وزاروا كنيسة الأنبا أنطونيوس الأثرية، واستمعوا لشرح تفصيلي من أحد الرهبان يجيد اللغة الروسية، وتأثروا جدًا من روحانية الكنيسة وعمقها، وعبروا عن مدى سعادتهم أن يأتوا ويتباركوا من الأنبا أنطونيوس أب كل الرهبان ومؤسس الرهبنة، وقالوا: «ما قرأنا عنه في كتب الآباء وبستان الرهبان، رأيناه مُعاشًا في حياة الآباء الرهبان أولاد القديسين العظماء الأنبا أنطونيوس والأنبا مكاريوس والأنبا شنوده والأنبا باخوميوس». وسجدوا أمام المذبح سجدات متواترة، والتمسوا البركة من المكان المُتوقّع أن الأنبا أنطونيوس مدفون فيه، وجلسوا مع الآباء الرهبان، وقال رئيس الأساقفة لنيافة الأنبا يسطس: «جئنا لنتعلم الرهبنة، ونأخذ من خبرات الآباء أولاد الأنبا أنطونيوس». واستمعوا إلى خبرات عن حياة الوحدة من أب راهب متوحد بالجبل، وتأثروا تأثيرًا عظيمًا مما سمعوه.

وفي فجر يوم الجمعة ١١/١١ صعدوا إلى مغارة الأنبا أنطونيوس في الجبل، وذهبوا إلى مغارة أحد الرهبان المتوحدين، وزاروا كنائس الدير وعين المياه، وتأثروا شديد الأثر من عناية الله بأولاده، ومن النهضة الرهبانية الكبيرة والنهضة المعمارية.

وتوجه الوفد بعد ذلك لزيارة دير الأنبا بولا، وكان في استقبالهم نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس الدير والآباء الرهبان، وزاروا معالم الدير الأثرية، وجلسوا مع أب راهب متوحد، وانبهروا عندما عرفوا أنه يعيش في الوحدة منذ ٢٠ عامًا، وتناقشوا معه لمدة ساعتين ونصف منصتين إلى خبراته الروحية والرهبانية، وبعدها صرّح رئيس لوفد: «ما رأيته وعايشته جعلني مشتاقًا أن أعيش بينكم عمق الحياة الرهبانية، وأفكر جديًا أن آتي إليكم وأعيش معكم شهرًا في أحد الأديرة لأتعلم حياة الرهبنة الأصيلة».

وفي صباح السبت ١٢ نوفمبر، توجه الوفد إلى المطار، وكان في وداعهم نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، والقس أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا، ورجعوا إلى روسيا والدموع في أعينهم من التعزية والفرح الروحي، وقالوا: «عشنا أسبوعًا كنّا مرفوعين فيه، وشبعت أرواحنا من دسم النعمة والبركة»، وكانت نفوسهم مبتهجة وتنشد: «يا أيها الجبل المقدس يا مسكن النعمة...».

أخبار الكنيسة

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم ١٦ لسنة ٢٠١٦م

بخصوص المقر البابوي لمنطقة شمال كاليفورنيا وغرب الولايات المتحدة الأمريكية

يتم تعيين **القمص أنطونيوس باقي** وكيلًا على المقر البابوي لمنطقة شمال كاليفورنيا وغرب الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بعد انتخابه من خلال مجمع الآباء الكهنة لهذه المنطقة وبحضورنا.

وبصفته وكيلًا إداريًا لنا يكون مشرفًا على النواحي الروحية والمالية والتنسيق بين كنائس هذه المناطق وممثلًا لنا أمام الجهات الإدارية بهذه المناطق.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،

قرار بابوي رقم ١٧ لسنة ٢٠١٦م

لتشكيل مجلس إدارة كنيسة السيدة العذاء بولاية يوتا لحين تعيين أب كاهن للخدمة

١- الأب الكاهن – رئيسًا للمجلس

٢- أمير إبراهيم – نائبًا للرئيس

٣- ألكسان بسطا – أمين الصندوق

٤- موريس ديمتري – عضوًا

قرار بابوي رقم ١٨ لسنة ٢٠١٦م

لتشكيل مجلس إدارة كنيسة مارمرقس بولاية إيداهو لحين تعيين أب كاهن للخدمة

١- الأب الكاهن – رئيسًا للمجلس

٢- سعد حافظ – نائبًا للرئيس

٣- نادر رفلة – أمين الصندوق

٤- سامح خليل – سكرتيرًا

٥- عماد ميشيل – عضوًا

قداسة البابا ينعي الأستاذ الدكتور يحي الجمل

الأستاذ الدكتور **يحيى الجمل**.. أحد عظماء مصر في زماننا الحاضر، عاش مواطنًا محترمًا في الوطن، شاهدًا للحق بالقانون، كاتبًا عن حب لكل أحد، صديقًا للخير. وفي كل المناصب التي تقلدها وخدم فيها علّم الأجيال بشخصيته القانونية رفيعة المستوى.

عرفته قبل تجليسي في نوفمبر ٢٠١٢م، وتقابلنا مرات عديدة، فوجدت فيه أستاذًا جليلًا شيق الحديث وحلو الكلام وصادق التعبير..

وبرحيله نفتقد فيه مرجعية قانونية وخبرة حب الوطن في كل ما قاله وما كتبه.

خالص تعازينا القلبية لأسرته ومحبيه وكل أهل مصر.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من مركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي

ألقى قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني عظة اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٩ نوفمبر ٢٠١٦م من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. حضر الاجتماع أصحاب النيافة: **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، **والأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، **والأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **والأنبا زوسيما** أسقف أطفيح، **والأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمشرف على خدمة الشباب بالأسكندرية. كما حضر أيضًا المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية والوفد المرافق له.

قداسة البابا يستقبل مطران الكنيسة الأسقفية وبعض القسوس

كما التقى قداسة البابا يوم الجمعة ١١ نوفمبر ٢٠١٦م أثناء وجوده بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، بالمطران **منير حنا** رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر ووفد من كنيسته الذين يقضون فترة خلوة روحية بالدير.

ويستقبل وفدًا من شبابنا ببوليفيا

كما استقبل قداسته في نفس اليوم نيافة **الأنبا يوسف** أسقف بوليفيا، ومعه مجموعة من الشباب القبطي المقيمين هناك، والذين جاءوا في زيارة لمصر وللكنيسة الأم.

ويشارك في الاحتفال بالعيد الثالث لتأسيس المركز الإعلامي للكنيسة

أُقيم مساء يوم السبت ١٩ نوفمبر ٢٠١٦م بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حفل الذكرى الثالثة لتأسيس قداسة البابا للمركز الإعلامي. وقد كان قداسته على رأس الحضور وإلى جانبه أصحاب النيافة: **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ، **والأنبا تادرس** مطران بورسعيد، **والأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، **والأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، **والأنبا موسى** أسقف الشباب، **والأنبا بيسنتي** أسقف حلوان، **والأنبا أغابيوس** أسقف دير مواس، **والأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، **والأنبا بطرس** أسقف شبين القناطر، **والأنبا صليب** أسقف ميت غمر، **والأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير أنبا مقار، **والأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية

أخبار الكنيسة

والعاشر من رمضان، **والأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، **والأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة، **والأنبا لوقا** أسقف سويسرا وجنوب فرنسا، **والأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد. كما حضر الحفل أيضًا المنسقون الإعلاميون وصحفيو الملف القبطي وبعض أعضاء فرق بناء الوعي بالإيبارشيات.

وخلال الحفل تم عرض أنشطة المركز، وفيلم تسجيلي قصير عن مشروع قداسة البابا «تراث كنيستنا، روح وحياة» الذي تم فيه تدريب ١٠٠٠ من كوادر الخدمة في الكنيسة، والذي ستُستكمل مراحل العمل به على مدار ثلاث سنوات، ثم عرض «برومو» لـ١٥٠ حلقة من حلقات «تراث كنيستنا، روح وحياة» والتي يقدمها قداسة البابا وأحبار الكنيسة ويرسمون خلالها الصورة الحية للكنيسة بكل ما فيها من روح وحياة.

كذلك من عرض «حكايات الأطفال» التي يروي خلالها قداسة البابا بطريقته الشيقة حكاياته التعليمية للنشء الصغير. ثم فيلم «بابا الكنيسة» والذي أدارت خلاله رانيا نعيم المدير التنفيذي للمركز، حوارًا مع قداسة البابا على مدار خمس حلقات استعرضت المحطات المختلفة في حياة قداسته (البيت، الدير، الأسقفية، البطريركية، الثلاثيات).

ثم ألقى قداسة البابا كلمة بعنوان «**لا يوجد إنسان صنع نفسه**». وفي ختام الحفل قام قداسة البابا بتكريم صحفيي الملف القبطي والمنسقين الإعلاميين وخدام المركز الإعلامي وكذلك خدام مشروع ١٠٠٠ معلم كنسي وسط فرحة سادت أرجاء الاحتفال.

اجتماع اللجنة الدولية للحوار بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الأنجليكانية

عقدت اللجنة الدولية للحوار بين عائلتي الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الأنجليكانية اجتماعها الخامس من ٢٤-٢٩ أكتوبر ٢٠١٦م في ضيافة الكاثوليكوس **أرام الأول كاثوليكوس** الأرمن لبيت كيليكيا بأنتلياس – لبنان. وقد مثّل الكنيسة القبطية صاحبا النيافة **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ والرئيس المشارك للحوار، **والأنبا آنجيلوس** الأسقف العام باستيفينيج. وتم توقيع الجزء الثاني (B) من الاتفاقية عن «الروح القدس في لاهوته وعمله»: خاص بإرسالية وعمل الروح القدس في الكنيسة، وذلك بعد الجزء الأول (A) من الاتفاقية عن انبثاق الروح القدس الذي تم توقيعه في اجتماع اللجنة في العام الماضي، وسوف تُرسَل هذه الاتفاقية للكنائس للدراسة وإبداء الرأي.

الكنيسة القبطية تشارك في احتفالية العيد العشرين لهيئة القديس كيرلس بالمملكة المتحدة

أناب قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني نيافة **الأنبا كيرلس** مطران ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، لحضور الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس جمعية القديس كيرلس الخيرية بلندن، إلى جانب صاحبي النيافة **الأنبا ميصائيل** أسقف برمنجهام **والأنبا آنجيلوس** الأسقف العام بلندن، وعدد من الآباء كهنة إنجلترا. نقل نيافة **الأنبا كيرلس** خلال كلمته بالحفل تحيات وسلام ومحبة قداسة البابا وصلواته من أجل خدمة هذه الجمعية. وقد حضر الاحتفال حوالي ٣٠٠ من أفراد الشعب القبطي ومن الهيئات الخيرية الأخرى، للمساهمة في تعضيد نشاط الهيئة والتي تعني بخدمة ومساعدة الطلبة في استكمال دراستهم.

قادة شباب أمريكا وكندا في ضيافة الكنيسة القبطية

بتكليف من قداسة البابا، استقبل نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب يوم الجمعة ١٨ نوفمبر ٢٠١٦م، السفيرة **سامية بيبرس** مدير إدارة حوار الحضارات بجامعة الدول العربية، برفقة وفد من قادة الشباب بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

نيافة الأنبا موسى يستقبل وفدًا مصريًا هولنديًا

استقبل نيافة **الأنبا موسى** أسقف الشباب، نائبًا عن قداسة البابا، يوم الجمعة ١٨ نوفمبر ٢٠١٦م، وفدًا من المصريين المقيمين في هولندا. أشار أعضاء الوفد إلى علاقات المحبة التي تجمع بين المسلمين والمسيحيين، كما أعربوا أثناء اللقاء عن شكرهم وتقديرهم لقداسة البابا. تأتي زيارة الوفد الكنيسة القبطية في إطار الزيارة السياحية التي يقوم بها لمصر الوطن الأم.

أخبار الكنيسة

سيامات كهنوتية

دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي

في يوم السبت ١٢ نوفمبر ٢٠١٦م، وبمناسبة عيد رهبنته الرابع والخمسين، قام نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، بإتمام طقس إقامة الرهبان لثلاثة من طالبي الرهبنة بعد أن اجتازوا فترة الاختبار. والرهبان الجدد هم: الراهب **إيسيذورس آفا مكاريوس السكندري**، والراهب **كيرلس آفا مكاريوس السكندري**، والراهب **إيليا آفا مكاريوس السكندري**. اشترك في الصلوات صاحبا النيافة **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت، **والأنبا إيساك** الأسقف العام والأب الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي. **خالص تهانينا لصاحبي النيافة الأنبا باخوميوس والأنبا إيساك، والرهبان الجُدد، ومجمع رهبان الدير.**

إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

كما قام نيافته يوم السبت ١٩ نوفمبر ٢٠١٦م، بسيامة خمسة آباء كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية وهم: (١) الشماس إسحق سلامة باسم **القس بساده** لخدمة كنيسة الشهيد مارجرجس بالجويرة القطاع الصحراوي، (٢) الشماس ميلاد كميل باسم **القس أنسطاسي** لخدمة كنيسة الشهيد مارجرجس والأنبا أنطونيوس بالمثلث بالعامرية القطاع الصحراوي، (٣) الشماس جرجس نظير باسم **القس مكسيموس** لخدمة كنيسة الشهيد مارجرجس بكفر الدوار ومذابح قرى مركز كفر الدوار، (٤) الشماس كيرلس دانيال باسم **القس أبانوب** لخدمة كنيسة القديسة رفقة ومذابح قرى مركز الرحمانية، (٥) الشماس بيتر ألبير باسم **القس أرسانيوس** لخدمة كنيسة القديس مارمرقس الكرمة بدمنهور ومذابح قرى مركز دمنهور.

وقد اشترك في الصلاة صاحبا النيافة الأنبا إيساك الأسقف العام والأب الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمشرف على خدمة الشباب بالإسكندرية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم

في يوم السبت ١٩ نوفمبر ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا دوماديوس** أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، بسيامة الشماس عبد المسيح عياد كاهنًا عامًا باسم **القس يعقوب**، لخدمة القرى والطريق الصحراوي. اشترك في الصلوات صاحبا النيافة **الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد، **والأنبا بيتر** أسقف شمال وجنوب كارولينا وكنتاكي بالولايات المتحدة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دوماديوس، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وأفراد الشعب.

الكلية الإكليريكية بالأقصر

نيافة الأنبا هدرا

مطران أسوان ومدير الكلية الإكليريكية

نيافة الأنبا يوساب

الأسقف العام بالأقصر

أعضاء هيئة التدريس والإداريون والطلبة والخريجون

يهنئون بكل حب

جناب الأب الموقر

القس بيشوي وهيب

وكيل الكلية

لنواله درجة الماجستير بتقدير امتياز

متمنين لقدسه دوام النجاح والتوفيق

مدرسة الشهيد اسطفانوس للشمامسة بالأقصر

نيافة الأنبا يوساب

الأسقف العام بالأقصر

ورئيس مجلس إدارة المؤسسة

وأعضاء هيئة التدريس والإداريون وكل الدارسين

يهنئون بكل حب

جناب الأب الموقر

القس بيشوي وهيب

نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة

لنواله درجة الماجستير بتقدير امتياز

متمنين لقدسه دوام النجاح والتوفيق

أخبار الكنيسة

المؤتمر النصف سنوي لأساقفة شمال أمريكا

عُقِد على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء ٨ و ٩ نوفمبر ٢٠١٦م، المؤتمر النصف سنوي لأساقفة شمال أمريكا بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس وهاواي، **والأنبا يوسف** أسقف جنوبي الولايات المتحدة، **والأنبا دافيد** أسقف نيويورك ونيوإنجلاند، **والأنبا كاراس** الأسقف العام والنائب البابوي لأمريكا الشمالية، **والأنبا بيتر** أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي، **والأنبا أبراهام والأنبا كيرلس** الأسقفين العامين لإيبارشية لوس آنجلوس، كما حضره الراهب **القمص سيرافيم السرياني** النائب البابوي لشرقي ووسط غرب الولايات المتحدة. أُقيم المؤتمر في ضيافة مطرانية نيويورك ونيوإنجلاند.

معرض الكتاب القبطي الرابع

افتتح أصحاب النيافة الأنبا **موسى** أسقف الشباب **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس **والأنبا إرميا** الأسقف العام، صباح يوم الثلاثاء ٨ نوفمبر ٢٠١٦م، معرض الكتاب القبطي الأرثوذكسي الرابع والمقام بقاعة القديس أثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، شارك في المعرض الذي استمر حتى يوم الثلاثاء ٢٢ من نوفمبر ٢٠١٦م حوالي ٣٧ دار نشر ودير.

انتهاء فعاليات «مصر تعمل» في إيبارشية طما

اختتمت إيبارشية طما برنامج تدريب الشباب «مبادرة مصر تعمل»، وذلك في يوم الجمعة ١٨ نوفمبر ٢٠١٦م، والذي أُقيم خلال شهري أكتوبر ونوفمبر بكنيسة الشهيد أبو فام الأوسيمي بالإيبارشية. تضمن البرنامج تدريب الشباب على المهارات الحياتية والوظيفية وإعطائهم الاستشارات المهنية التي تؤهلهم لسوق العمل. جدير بالذكر أن البرنامج التدريبي يقع ضمن البروتوكول المشترك بين وزارة الشباب والرياضة وأسقفية الشباب بالتعاون مع شركة مايكروسوفت.

تدشين كنيسة مارجرجس بالفيوم بعد إعادة بنائها

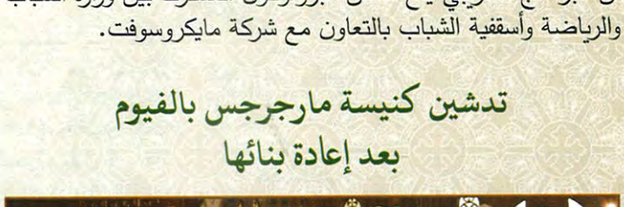

في يوم الأحد ١٣ نوفمبر ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا أبرآم** أسقف الفيوم، يشاركه أصحاب النيافة: **الأنبا بطرس** الأسقف العام، **والأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص، **والأنبا أغاثون** أسقف مغاغة والعدوة، **والأنبا صليب** أسقف ميت غمر، **والأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير أنبا مقار، **والأنبا كاراس** الأسقف العام بالمحلة الكبرى، **والأنبا إسحق** الأسقف العام بالفيوم، **والأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد، بتدشين كنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم (مقر المطرانية) بعد إعادة بنائها.

وقد حضر صلوات التدشين والقداس الإلهي عدد كبير من الآباء الكهنة والآباء الرهبان من دير رئيس الملائكة غبريال بجبل النقلون بالفيوم ودير الأنبا توماس السائح بالخطاطبة والشمامسة والمكرسات وجموع غفيرة من الشعب القبطي بالفيوم.

والكنيسة القديمة كان قد تم إنشاؤها بقرار من الملك فؤاد الأول وتم تدشينها في نوفمبر ١٩٣٣م بيد المتنيح البابا الأنبا يوأنس الـ١٩ في حبرية المتنيح الأنبا إيساك مطران الفيوم، وكان ملحقًا بها مقر للمطرانية. وفي يوليو ٢٠٠٥م صدر القرار الجمهوري رقم ٢٦٠ بهدم وإعادة بناء الكنيسة ومقر المطرانية.

والكنيسة الجديدة تم بناؤها على ثلاثة طوابق: الدور الأرضي: يشمل كنيسة باسم القديس الأنبا أنطونيوس، والمعمودية، وقاعة للمناسبات، ومكتب الأب الأسقف ومكاتب للآباء الكهنة ومكاتب إدارية. والدور الأول به كنيسة الشهيد مارجرجس، والدور العلوي ويشمل الكنيسة الرئيسية باسم مارجرجس.

تدشين كنيسة يوحنا المعمدان بزهراء المعادي

في صباح يوم الأحد ١٣ نوفمبر ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي، يشاركه صاحبا النيافة **الأنبا يوسف** أسقف جنوبي أمريكا **والأنبا أبراهام** الأسقف العام بلوس آنجلوس، بتدشين كنيسة القديس يوحنا المعمدان بمنطقة المعراج بزهراء المعادي، أعقبها أول قداس بالكنيسة بعد تدشينها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال ولكهنة الكنيسة وشعبها.

تدشين مذبح وأيقونات كنيسة الملاك بعزبة سلامة ميت غمر

قام نيافة **الأنبا صليب** أسقف ميت غمر ودقادوس، صباح يوم الاثنين ١٢ نوفمبر ٢٠١٦م، بتدشين مذبح وأيقونات كنيسة الملاك ميخائيل بعزبة سلامة التابعة للإيبارشية. خالص تهانينا لنيافته ولكهنة الكنيسة وشعبها.

نياحة كاهن فاضل بإيبارشية أبنوب والفتح

رقد في الرب يوم الاثنين ٢١ نوفمبر ٢٠١٦م

القمص تيموثاوس غالي

كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس ببني مُر

عن عمر يناهز الـ٧٧ عامًا (مواليد ٢٠ نوفمبر ١٩٣٩م)، قضى ١٦ عام منها في خدمة الكهنوت حيث سيم كاهنًا في ٨ يونيو ٢٠٠٠م. قام بصلاة الجناز نيافة **الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، وشارك فيها مجمع كهنة الإيبارشية وسط حضور شعبي كبير. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا لوكاس ولمجمع كهنة الإيبارشية ولشعب كنيسته ولأسرته المباركة.**

الحياة جهاد، وعليك أن تغلب

مجلة الكرازة – الجمعة ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٧ – العددان ٣٩،٤٠

حياتنا على الأرض – أيها الأبناء والأخوة – هي حياة جهاد: جهاد مع النفس من الداخل، وجهاد ضد الشيطان وكل قوى الشر من الخارج. وفي هذين المجالين جهاد مع الله لطلب المعونة.. والمفروض أن نغلب، وما أكثر المكافآت وأسماها التي وعد بها الرب الغالبين في سفر الرؤيا (رؤ ٢،٣)... لهذا فليسأل كل منا نفسه: هل هو غالب أم مغلوب؟

والشر يحارب الإنسان من داخله أو من خارجه أو من كليهما. فالحرب الداخلية تأتي من الفكر والقلب والنية ومن طباع الشخص، إذ قد يكون البعض مغلوبًا من طبعه. فهناك من هو عدواني، أو غضوب، أو سهل الاستثارة، أو عنيد في طبعه، أو شهواني، أو قاسٍ، أو شتّام، أو طماع، أو مُحِب للعظمة، أو ميّال للسيطرة...

مثل هذا الإنسان إن سقط، لا يجوز له أن يدّعي بأن الشيطان قد أتعبه، فالذي أسقطه هو طبعه، لذلك إن أراد أن يغلب، فليصلح نفسه من الداخل ولينتصر على نفسه.

مثال ذلك قايين الذي قتل أخاه: لم يكن هناك شيطان يحاربه. إنما حاربته ذاته والخطية الرابضة فيها.

وأخوة يوسف الذين أرادوا قتله ثم باعوه: الذي كان يحاربهم هو الحسد الكامن في قلوبهم والدافع إرادتهم السيئة. ونفس الوضع نقوله عن شاول الملك في حسده لداود واضطهاده له..

ولعل البعض يسأل: هل الشيطان في كل ذلك ليس له دور؟! وهل يقتصر الأمر على انحراف النفس من الداخل؟!

نقول هنا إن نقطة البدء قد تكون من انحراف النفس ومن طباعها. ثم يستغل الشيطان ذلك، ويساعد ويكمل..

يستغل الشيطان حسد أخوة يوسف لأخيهم، ويستغل حسد شاول الملك لداود، ثم يقدّم لهؤلاء الخاطئين أفكارًا وحيلاً وخططًا، فيستجيبون لها لأنها توافق ما في قلوبهم وما في نياتهم.

+ قصة أخرى هي قصة الملك آخاب الذي اشتهى أن يمتلك حقل نابوت اليزرعيلي (١مل٢١). هنا بدأت الخطية في النفس. ولكن لكي تصل الشهوة إلى غايتها، كان لابد من الوسائل التي تحققها. وهنا تدخلت الملكة إيزابل زوجة آخاب، واقترحت كيف يمكن قتل نابوت اليزرعيلي ووراثته، باتهامه بالتجديف وترتيب شهود زور لتكملة المأساة. وتمت الجريمة. لعل الشيطان تدخل وأوحى لإيزابل بمؤامرتها ضد نابوت اليزرعيلي. أو كل ذلك من فساد طبيعة إيزابل ومن داخل قلبها غير النقي.

+ مثال آخر هو يهوذا الإسخريوطي الذي بدأت خطيئته الكبرى بقلب غير نقي، يحب المال، ويسرق ما في الصندوق. وجرّه هذا إلى خيانة سيده ومعلمه وبيعه بثلاثين من الفضة. وهنا وجد الشيطان فرصته ليشتغل هذا القلب الفاسد. فقيل عن يهوذا أثناء تناول الفصح أنه بعد أن أخذ اللقمة دخله الشيطان (يو١٣:٢٧). وأكمل معه الشيطان تنفيذ الخيانة فهلك.

في كل القصص السابقة كان قايين مغلوبًا لا غالبًا مع أنه قتل أخاه. وكان أخوة يوسف مغلوبين من حسدهم مع أنهم رموا أخاهم في البئر ثم باعوه. وكان شاول الملك على الرغم من اضطهاده المرّ لداود، كان هو المغلوب، مغلوبًا من غيرته المرّة ومن خوفه على المُلك. وكان يهوذا مغلوبًا من محبته للمال، ومغلوبًا من الخيانة التي في قلبه، على الرغم من أنه تمكن من تسليم سيده للأعداء..!

الشيطان نفسه الذي غلب الملايين، كان هو أيضًا مغلوبًا من شهوة قلبه في حب العظمة والألوهية.

وهكذا قال في قلبه: «أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللهِ.. أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ» (إش١٤:١٣،١٤)... غلبته شهوته فانحدر إلى الهاوية.

تحدثنا عن حروب تأتي من داخل النفس. وقد يتدخل الشيطان بعد ذلك ليكملها، بقى أن نتحدث عن نوع آخر وهو:

حروب مِن الناس:

منها حرب الإغراء مثل الذي تعرّض له يوسف الصديق. إنها حرب روحية من الخارج، أتته من امرأة سيده، وضغطت عليه بشدة. ولكن لأنه كان منتصرًا من الداخل بقلب نقي، استطاع أن ينتصر على الإغراء الخارجي. فصار غالبًا ومثالاً للغالبين.

حرب أخرى من الناس، هي الإيذاء:

مثلما حدث لداود من شاول. ولكن داود كان غالبًا لا مغلوبًا على الرغم من اضطهاد شاول له. فلم ينتقم لنفسه وقال «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هذَا الأَمْرَ بِسَيِّدِي، بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمُدَّ يَدِي إِلَيْهِ، لأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ» (١صم٢٤:٦).

ويوسف الصديق تعرض لإيذاء أخوته. ولكنه لم ينتقم لنفسه منهم بل كان غالبًا إذ قال لهم «أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا» وأضاف «لاَ تَخَافُوا. أَنَا أَعُولُكُمْ وَأَوْلاَدَكُمْ. فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ» (تك٥٠:٢٠،٢١). وكان مثالاً للغالبين.

هناك أيضًا أفكار تأتي من المعاشرات الردية:

وعن هذه يحذرنا المرتل في المزمور الأول قائلاً: «طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ الأَشْرَارِ، وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ» (مز١).. إنها حرب من الخارج. ويبقى في حرية الإنسان أن يخضع لها وينغلب. أم يقاومها ويصير غالبًا.

نوع آخر هو محاربات من أصحاب البدع والهرطقات:

والقديس بولس الرسول يحذرنا من هؤلاء حتى لا ننغلب من أضاليلهم قائلاً «إِنْ بَشَّرَنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمَا (أي محرومًا)» (غلا١:٨،٩). والقديس يوحنا الحبيب أكثر من تكلم عن المحبة، يقول في هذا المجال «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ، وَلاَ يَجِيءُ بِهذَا التَّعْلِيمِ، فَلاَ تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلاَ تَقُولُوا لَهُ سَلاَمٌ. لأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشِّرِّيرَةِ» (٢يو١٠،١١).

إذًا لكي تغلب كل العثرات فكرية أو جسدية، يحسن أن تهرب منها. وهروبك يدل على رفضك لها. وبهذا الرفض تسندك النعمة لكي تغلب.

النوع الثالث الذي يحارب الإنسان هو حرب من الشيطان مباشرة:

حروب الشياطين:

الشيطان يعرض الفكر، وأنت تقبل أو لا تقبل.

ومن أمثلته تجربته للسيد المسيح على الجبل. لقد عرض على السيد ثلاثة أفكار: تجربة الخبز، وتجربة جناح الهيكل، وتجربة المُلك. ولكن السيد رفضها كلها. وقال له أخيرًا «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ» (مت٤:١٠). فذهب أو كما قال لوقا الإنجيلي «فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ» (لو٤:١٣).

وفي إحدى المرات عرض عليه الشيطان الفكر على لسان أحد تلاميذه قائلاً له عن آلامه وموته «حَاشَاكَ يَارَبُّ». فقال له الرب بنفس الإجابة «اذْهَبْ عَنِّي يَاشَيْطَانُ! أَنْتَ مَعْثَرَةٌ لِي» (مت١٦:٢١-٢٣).

لذلك إن أردت أن تغلب أفكار الشياطين، اطردها بسرعة، ولا تحاول أن تستبقيها أو ترى ماذا تكون نهايتها. قل أيضًا: «اذهب يا شيطان».

استبدلها بأفكار أخرى تحل محلها، أو بصلاة. ولا تترك نفسك نهبًا للأفكار الشريرة. لأن الشيطان يريد في تلك الحالة أن يتفاوض معك، وأن تنشغل معه بالفكر الخاطئ، وتطيل مدة بقائه معك، وحينذاك يضعفك ويسقطك.

وعن هذه الحروب الشيطانية يقدم لنا الآباء الرسل نصائح لكي نغلب:

فيقول القديس الرسول «قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ» (يع٤:٧). ويقول القديس بطرس الرسول «اصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ» (١بط٥:٨). وعن درجة المقاومة وقوتها يعاتب القديس بولس العبرانيين بقوله «لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيَّةِ» (عب١٢:٤).

إذًا لا تستسلم مطلقًا لفكر يلقيه الشيطان إلى ذهنك. وأعرف أن مجال الشيطان فقط هو أن يعرض وليس له أن يرغم. فإن حدث وفتحت له أبوابك، يتحول الأمر من حرب خارجية إلى حرب داخلية يتعب فيها الفكر والقلب والإرادة.

إن الشيطان لا يحارب فقط بالأفكار، إنما أيضًا بالأحلام والرؤى والتخاويف والشهوات والمناظر.

لقد حارب القديس الأنبا أنطونيوس بالمناظر المخيفة، وحارب كثيرين من آباء البرية بالرؤى الكاذبة. والقديس بولس الرسول يقول عنه «أَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ» (٢كو١١:١٤). والإنسان الذي يريد أن يغلب، لا ينخدع بما يقدمه الشيطان من رؤى أو أحلام، وبخاصة ما يهدف بها إلى توجيه يضلل، ولو على مدى خطوات طويلة...

والقديس بطرس الرسول يقول عن حروب إبليس «فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هذِهِ الآلاَمِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ» (١بط٥:٩). أي أنك في مقاومتك لأبليس تكون مؤمنًا أنك لست وحدك في مقاومته، بل هناك معونة الرب تساعدك. فكن راسخًا في هذا الإيمان.

واحترس من شكوك الشيطان وحيله. أغلبها ولا تنخدع بها. والقديس بولس الرسول يقول «لِئَلاَّ يَطْمَعَ فِينَا الشَّيْطَانُ، لأَنَّنَا لاَ نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ» (٢كو٢:١١).

كيف تغلب؟

ما أجمل نصيحة الكتاب في حروبنا الروحية إذ يقول: «**لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ**».

إن من يرتكب الشر، هو مغلوب منه. والإنسان الروحي يغلب الشر **بنقاوة القلب**. فالقلب النقي حصن لا ينال.

كذلك تغلب الشر **بالحكمة والإفراز** وحسن التصرف. لأن «الْحَكِيمُ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَسْلُكُ فِي الظَّلاَمِ». لذلك باستمرار تعوزك المعرفة لكي تغلب. فالسيد الرب يقول «هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ».

وإن أردت أن تغلب عليك **بالتواضع**، لأن الشياطين لا تستطيع أن تقاوم المتضع. وقد قالوا هذا للقديس مكاريوس الكبير «بتواضعك وحده تغلبنا».

ملكوت السموات

عظة الأربعاء ٢ نوفمبر ٢٠١٦م بكنيسة التجلي بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي

الأصحاح ١٣ من إنجيل معلمنا متى البشير فريد في نوعه ومحتوياته، فهو يتحدث عن سبعة من أمثال السيد المسيح والتي تدور كلها حول موضوع واحد هو **الملكوت**. وحين قدم السيد المسيح أمثاله عن ملكوت السموات حدّث الناس بأمثال متنوعة تناسب طبائعهم المختلفة، فمنهم الزارع ومنهم التاجر ومنهم الصياد ومنهم الرجل ومنهم المرأة... فتجده في أحد الأمثال يخاطب الزارع، ووفي آخر يخاطب التاجر، ومثل ثالث يخاطب فيه الصيادين، ورابع للمرأة التي تتعامل مع الخمير والخبز والعجين... كل هذه القصص والأمثال تشرح لنا حقيقة الملكوت.

في المثل السابع الذي قدمة السيد المسيح قصة الشبك والصيد والسفن والسمك، وكانت مهنة الصيد من المهن المشهورة في ذلك الزمان، بل أن السيد المسيح قد اختار بعضًا من تلاميذه من الصيادين وعند المياه، وأجرى بعض المعجزات عند الماء أو فيه مثل معجزة إسكات الريح والعواصف وأيضًا معجزات الصيد بعد القيامة.

هذا المثل هو مثل بسيط، يُشبَّه فيه ملكوت السموات بشبكة صيد طُرحت في البحر، وامتلأت بسمك من أنواع وأشكال مختلفة، لكن السمك نوعان، جيد و رديء (يمثلان الأبرار والأشرار)، و ابتدأ الصيادون يفرزون السمك، وجمعوا الجياد الى أوعية أما الأرديء فطرحوهم خارجًا. هذا المثل رمزي، فتعالوا نتأمل في كل تفاصيله...

١) الشبكة

الشبكة من أوائل الاختراعات التي اخترعها الإنسان لكي يصطاد بها بعض أنواع الحيوانات والطيور والأسماك. ولصيد السمك بالشبكة طريقتان: الأولى حيث يرمي الصياد الشبكة في شكل نصف دائرة، والثانية أن تكون الشبكة موصولة بين مركبين، وهذه الطريقة تصطاد سمكًا أكثر. والشبكة في الكتاب المقدس ترمز إلى أشياء كثيرة، فمن الناحية الإيجابية ترمز للحياة الجماعية، فالشبكة عبارة عن خيوط طولية وخطوط عرضية كلها مشبوكة معًا، وهي في هذا تعبّر عن الحياة الجماعية. ومن الناحية السلبية ترمز إلى مؤامرات الأشرار.

وقد ترمز الشبكة إلى أمور كثيرة في حياتنا، فمن الممكن أن ترمز للكتاب المقدس وكلماته التي تصطاد النفوس، مثلما حدث مع القديس الأنبا أنطونيوس وهو شاب حين دخل الكنيسة وبمجرد سماع عبارة «إن أردت أن تكون كاملاً...»، اصطادت قلبه فترهّب، ومنها تأسست الحياة الرهبانية. وقد ترمز الشبكة إلى الكنيسة باعتبار أنها تجمع من كل الأمم ومن كل الشعوب ومن كل القبائل. وأيضًا ترمز الشبكة للسيد المسيح باعتبارة الصيّاد الأول للنفوس، فبمجرد أن يتعرف إنسان على السيد المسيح، يرتبط قلبه به.

٢) البحر

ودائمًا ما يرمز البحر بملوحته إلى العالم وحياة العالم. وفي اللغة نقول «بحر الظلمات» كتعبير عن المجهول. والشبكة في وسط البحر تعني الشبكة في وسط الضيقات، مثلما قال السيد المسيح: «في العالَمِ سيكونُ لكُمْ ضيقٌ، ولكن ثِقوا: أنا قد غَلَبتُ العالَمَ» (يو١٦:٣٣). فقد اصطادنا الرب بشبكته وحفظنا من بحر العالم. وقد لا يكون «البحر» هو الماء، فدانيال في جب الأسود كان كمن طُرِح في البحر (بمعناه الرمزي)، وكذلك الفتية الثلاثة في آتون النار. فالبحر يمثل الزمان والضيقات، ولأنك تؤمن بالسيد المسيح، فهو يستطيع أن يصنع معك معجزة كل يوم، وأن يسكت أمواج البحر أو ضيقات العالم.

وقد يعاتب البعض الله متسائلين: ألا توجد نهاية للألم والضيقات التي في العالم؟ انتبهوا أيها الأحباء للمثل، فحين تُلقى الشبكة في المياه، لا يخرجها الصيادون قبل أن تمتلئ من السمك، وعندئذ يبدأ الفرز بين الجيد والرديء. نحن الآن في زمن امتلاء الشبكة، في عالم الغربة والذي لا يمكن أن نميز فيه الجياد من الأرديء، تمامًا مثل الحنطة والزوان، لذلك قال السيد المسيح: «دَعوهُما يَنميانِ كِلاهُما مَعًا إِلَى الحَصادِ» (مت١٣:٣٠)، وفي مجيء المسيح يحدث الفصل والتمييز بين الاثنين.

٣) الشاطئ

يقول المثل إن الشبكة «مَطروحَةً في البحرِ، وجامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ» (مت١٣:٤٧)، تخيل هذا العالم شبكة كبيرة تجمع كل الناس الذين أُعطيت لهم فرصة حياة على الأرض، فلما امتلأت أصعدوها إلى الشاطئ، والشاطئ يمثّل نهاية العالم أو انقضاء الزمن أو على الأدق مجيء زمن الدينونة، وكأن الناس يحيون على شاطئ وعندما يكتمل مشوار حياتهم ينتقلون للشاطئ الآخر من الحياة. عند الفرز يجلس الصياد على الأرض ويبتدئ يفحص السمك، والسمكة الجيدة يضعها في أوعية للكرامة، والسمكة الرديئة يطرحها خارجًا. في البحر السمك مختلط ببعضه، الجيد والرديء، أمّا على الشاطئ فالسمك مفروز. لذلك يُسمّى يوم الدينونة أحيانًا يوم الشاطئ أو يوم الفرز او يوم الكشف.

٤) السمك

المسيح نفسة عَبّر عنه في التقاليد القديمة بالـ«السمكة الكبيرة»، في أحد الكتابات المسيحية المبكرة قيل: «نحن السمك الصغير بحسب سمكتنا الكبيرة ربنا يسوع المسيح، شاء فولدنا في الماء نحن السمك الصغير»، والمقصود أننا وُلِدنا في المعمودية. وتلاميذ وخدام المسيح نسميهم «صيادي الناس» بحسب تعبير الكتاب المقدس.

ومن الرموز القديمة جدًا في تاريخ المسيحية السمكة، ففي زمن الاضطهاد الوثني كان المسيحيون يتعرفون على بعضهم عن طريق رسم قوس في التراب، فلو كان الآخر مسيحيًا سيكمل القوس ليكوّن شكل سمكة. وكلمة سمكة في اليونانية «إخثوس» وكل حرف من حروفها الخمسة هو بداية كلمة في جملة: «يسوع المسيح ابن الله المخلص»، فكأن رمزية السمكة تعني إيماني أن يسوع المسيح هو ابن الله المخلص. وهناك الكثير من قصص السمك في الكتاب المقدس، وأشهرها قصة سمكة يونان النبي (الحوت)، والسمكة في سفر طوبيا في الأسفار القانونية الثانية التي أخرجت شياطين، ومعجزة إشباع الجموع من خمسة أرغفة وسمكتين، وبعد القيامة ظهر المسيح للتلاميذ واصطادوا سمكًا كثيرًا...

والسمك في الشبكة جيد ورديء، وفي الأرض يتجاور الزوان والحنطة، وفي السماء النجوم الشاردة والنجوم المضيئة... الخ، وكل هذه رموز تحكي حياة الإنسان. السمك الجيد يرمز للأنقياء، والسمكة دائمًا تعيش في المياه رمزًا للنقاوة، فالسمك الجيد رمز للأتقياء الذين عاشوا التقوى وعاشوا الوصية. والسمك الجيد يرمز أيضًا للأمناء والتائبين. والسمك الجيد يرمز أيضًا إلى الشهداء... «جمعوا الجياد إلى أوعية»، مثلما وعدنا السيد المسيح «أنا أمضي لأُعِدَّ لكُمْ مَكانًا» (يو١٤:٢).

السمك الرديء أيضًا له معانٍ كثيرة، أولها هو أصحاب الشر والخبث مثل إيزابيل زوجة آخاب وما صنعته في نابوت اليزرعيلي. ونحن نصلي: «كل حسد وكل تجربة، وكل فعل شيطان، ومؤامرات الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين»، فهناك أناس صاروا شرًا، أو استخدمهم عدو الخير لفعل الشر. والسمك الرديء أيضًا هم الذين يعيشون بالرياء والخداع، الذين قال عنهم سفر الرؤيا تحذيرًا شديدًا «أنا عارِفٌ أعمالَكَ، أنَّ لكَ اسمًا أنَّكَ حَيٌّ وأنتَ مَيتٌ» (رؤ٣:١). السمك الرديء يرمز كذلك إلى أصحاب الهرطقات مثل آريوس وغيره. إذا كانت حياتك أيها الحبيب في مجال الكذب أو الهرطقة أو الخبث أو الخداع أو الرياء أو مجال الارضيات، فليس سبيل أمامك غير أن تتحول إلى سمك جيد من خلال التوبة. القديس أغسطينوس يقول عبارة جميلة: «كثيرون يكونون زوانًا في البداية، ولكنهم يصبحون حنطة بالتوبة والرجوع»، لذلك في سفر إشعياء يوجد نداء جميل «أُطلُبوا الرَّبَّ ما دامَ يوجَدُ. ادعوهُ وهو قريبٌ» (إش٥٥:٦).

٥) الصيادون

آخر عنصر في هذا المثل هم الصيادون، ويُقصَد بهم الملائكة الذين سيصاحبون السيد المسيح في مجيئة الثاني، وهم الذين عُهِد إليهم بفرز الأشرار من الأبرار. السمك الرديء هم الذين يحملون اسم المسيح شكلًا ولا يعيشون المسيح حقيقة، هم مؤمنون بالاسم وليس بالفعل، أمّا السمك الجيد فهو الإنسان الذي يعيش المسيح كل يوم، ومسيحه حاضر معه باستمرار. السمك الجيد يوضع في أوعية، أي يصير لهؤلاء الأبرار مكانًا وموضعًا في السموات.

ونحن إذ نستعد لصوم الميلاد المجيد ونهاية السنة، جيد جدًا أن نتأمل في هذا الأصحاح وفي الملكوت، لكي تكون حياتك اليومية في السماء، فكل إنسان سيترك الأرض يومًا ما' فإلى أين سيذهب؟!

قداسة البابا تواضروس الثاني رائد العمل المسكوني

بمناسبة الاحتفال بالعيد الرابع لتنصيب صاحب القداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، نشكر الله الذي وهب للكنيسة عطية السماء قداسة البابا، لتواصل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية ريادتها وقيادتها للعالم المسيحي على المستوى المسكوني.

لقد كان الاحتفال بتنصيب البابا تواضروس الثاني في ١٨ نوفمبر ٢٠١٢م احتفالًا مسكونيًا؛ حضره ستة من الآباء البطاركة يتقدمهم مثلث الرحمات قداسة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، وممثل عن قداسة بابا روما ومعه ثلاثة من الآباء البطاركة بالشرق، إلى جانب رؤساء وممثلي ستين كنيسة ومؤسسة مسكونية من مختلف أنحاء العالم. ولأول مرة يحضر بطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس تتويجًا لبابا الإسكندرية. وبعد حفل التنصيب بيوم، حضر للتهنئة بالمقر البابوي قداسة الكاثوليكوس «آرام الأول» كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس بأنطلياس بلبنان.

وفي أول تعبير عن روح المحبة المسكونية، زار قداسة البابا في ٢٥ ديسمبر ٢٠١٢م الآباء البطاركة بمصر: قداسة بطريرك الروم الأرثوذكس ثيودوروس الثاني وغبطة بطريرك الروم الكاثوليك الملكانيين غريغوريوس الثالث لحام وبطريركية الأقباط الكاثوليك، وكان في استقبال قداسته المدبّر البطريركي نيافة المطران كيرلس وليم مطران أسيوط.

ويخطو قداسته خطوة كبيرة في العمل المسكوني وهو يوافق على تأسيس مجلس كنائس مصر الذي كان مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث قد أعطى الموافقة على وضع دستوره. وفعلًا يُعلَن عن تأسيس هذا المجلس في ١٨ فبراير ٢٠١٤م.

ويأتي تنصيب غبطة البطريرك الأنبا إبراهيم إسحاق بطريركًا للأقباط الكاثوليك، ويحضر بابا الأسكندرية هذا الاحتفال لأول مرة، وكانت فرحة في الكنيسة الكاثوليكية بهذا الحضور.

ثم تأتي الزيارة التاريخية لروما، لتهنئة قداسة البابا فرنسيس الأول بتنصيبه بابا للكنيسة الكاثوليكية، وكان ذلك في ١٠ مايو ٢٠١٣م، ويتوافق مع مرور أربعين عامًا على زيارة قداسة البابا شنوده الثالث إلى روما عام ١٩٧٣م. وكان لقاءً تاريخيًا؛ فهي الزيارة الثانية لأحد باباوات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لروما بعد الانقسام عام ٤٥١م. وقد طلب قداسة البابا تواضروس الثاني من قداسة البابا فرنسيس الأول أن يحتفلا في العاشر من مايو من كل عام بهذه المناسبة علامةً على العلاقة الحبية بين هذين الكرسيين الرسوليين.

وقد حضرت بعد ذلك كنيستنا القبطية الأرثوذكسية مؤتمر الأساقفة الكاثوليك للأسرة في أكتوبر ٢٠١٤م، مع استمرار الحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية بروما والعائلة الأرثوذكسية الشرقية.

ثم كانت زيارة غبطة رئيس أساقفة كانتربري لقداسة البابا تواضروس الثاني مع وفد في يونيو ٢٠١٣م دعمًا للعمل المسكوني.

وفي أكتوبر ٢٠١٤م تم توقيع اتفاقية الكريستواوجي بين العائلة الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الأنجليكانية.

وقد شاركت كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بوفد رفيع في الجمعية العامة لمجلس الكنائس العالمي بكوريا في نوفمبر ٢٠١٣م. وبعدها في سبتمبر ٢٠١٤م، يزور قداسته مقر مجلس الكنائس العالمي بجنيف، ويُحتفل بقداسته احتفالًا مميزًا.

وفى زيارة قداسته إلى لبنان، في مارس ٢٠١٤م، للمشاركة في الصلاة ووداع مثلث الرحمات قداسة البطريرك مار أغناطيوس زكا الأول عيواص، يلتقي قداسته مع رؤساء الكنائس بلبنان وسوريا: قداسة الكاثوليكوس آرام الأول، وغبطة البطريرك يوحنا العاشر، وغبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي، وغبطة البطريرك يوسف يونان، ومثلث الرحمات غبطة البطريرك نرسيس السادس عشر، والقس د.سليم صهيوني رئيس الطائفة الإنجيلية بسوريا ولبنان.

وتبرز مكانة قداسة البابا تواضروس في مساعيه لدعم العمل المسكوني إذ يعبّر ببلاغة: «يجب أن تكون المحبة سابقة للحوار اللاهوتي. هذا إلى جانب التعاون في مجالات كثيرة وأنشطة متعددة مع الكنائس الأخرى».

وفي زيارته التاريخية إلى الكنيسة الأرثوذكسية بروسيا، تبدأ خطوات كبيرة في مجال العمل المسكوني بتعاون بين الكنيستين في مجال الحياة الرهبانية والتعليم والمشروعات التنموية، هذا إلى جانب الحوار اللاهوتي الذي يستمر بين العائلتين الأرثوذكسيتين.

ثم تاتي زيارة قداسته للنمسا ٢٠١٤م، لحضور الاحتفال بمرور خمسين عامًا على مؤسسة «برو-أورينتا»، حيث التقي بقداسة البطريرك المسكوني البطريرك برثلماوس الثاني، ورؤساء وممثلين للعديد من الكنائس.

وفى يناير ٢٠١٥م زار قداسته فى المقر البابوى قداسة أبونا متياس الأول بطريرك إثيوبيا فى زيارة تاريخية استغرقت ستة أيام، وكانت زيارة مفعمة بالمحبة وتوطيد العلاقات بين الكنيستين والدولتين، وترسيخًا للمحبة بين صاحبى القداسة. ثم زار قداسة البابا تواضروس فى سبتمبر ٢٠١٥م إثيوبيا على رأس وفد كبير، وحضر الاحتفال بعيد الصليب وهو من أكبر الاحتفالات الدينية بالكنيسة الإثيوبية، وأكد قداسته خلال الزيارة أن العلاقات بين الكنيستين تاريخية.

وفي ١٩مارس ٢٠١٥م، عُقد الاجتماع الحادى عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط: قداسة البابا تواضروس الثاني وقداسة الكاثوليكوس آرام الأول وقداسة البطريرك مار أغناطيوس آفرام الثاني. وكان للاجتماع بيان مشترك شامل لكل اللقاءات المسكونية والحوارات اللاهوتية للثلاثة كنائس مع الكنائس الأخرى.

وفى أبريل ٢٠١٥م قام قداسة بزيارة أرمينيا فى زيارة تاريخية بمناسبة الذكرى المئوية الأولى لمذابح الأرمن، وقد التقى بقداسة الكاثوليكوس كاراكين الثانب كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس بأرمينيا، وكذلك العديد من أصحاب القداسة والغبطة بطاركة عائلتنا الأرثوذكسية الشرقية وبطاركة الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية، وقد ألقى قداسته كلمة قوية في هذه المناسبة.

وفى شهر يوليو ٢٠١٥م قام قداسته بزيارة لبنان بدعوة من قداسة الكاثوليكوس آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس بأنطلياس، وذلك لحضور صلوات طقس صنع الميرون المقدس بكنيسة الأرمن الشقيقة. وكانت فرصة للقاء أصحاب القداسة والغبطة الآباء البطاركة: غبطة الكاردينال البطريرك ماربشارة بطرس الراعي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة، وغبطة البطريرك مار إغناطيوس يوسف يونان بطريرك السريان الكاثوليك، وقداسة ابونا متياس الأول بطريرك إثيوبيا، وغبطة البطريرك ثيودوروس الثانى بطريرك الأسكندرية للروم الأرثوذكس، وغبطة رئيس أساقفة قبرص خريزوستومس الثاني، وغبطة بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية بالهند. وكان لقاءً مسكونيًا، زار خلاله قداسة البابا المقر الصيفي لبطريركية الموارنه بالديمان بلبنان.

وتكريمًا لمكانة قداسة البابا تواضروس ومكانة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط اجتماعها في نوفمبر ٢٠١٥م بالقاهرة، والتقت بقداسته في لقاء مسكوني شعبي باجتماعه الأسبوعي بكنيسة مارجرجس بهليوبوليس، وألقى أصحاب القداسة والغبطة رؤساء المجلس والأمين العام كلمات عن المحبة والسعي نحو الوحدة في هذه المناسبة التى وافقت ٤ نوفمبر ٢٠١٥م أي الذكرى الثالثة للقرعة الهيكلية وأعلان اختيار الله لقداسة البابا تواضروس الثاني.

وعلى هامش هذا اللقاء زار غبطة البطريرك ثاؤفيلس الثاني بطريرك القدس للروم الأرثوذكس قداسة البابا تواضروس في المقر البابوى بالأنبا رويس، وهي الزيارة التاريخية الأولى لبطريرك المدينة المقدسة لمقر الكرسي السكندري للكنيسة القبطية.

وفى شهر ديسمبر ٢٠١٥م، زار مصر غبطة الكاردينال البطريرك مار بشارة بطرس الراعي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة والذي التقى بقداسة البابا لعدة مرات خلال هذه الزيارة، وقد أكدا على المحبة التي تربط الكنيستين.

وفي ريادة قداسة البابا تواضروس للعمل المسكوني والسعي نحو وحدة الكنائس، حضر قداسته اجتماع الجمعية العامة الحادية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط بالأردن خلال شهر سبتمبر ٢٠١٦م، وقد التقى بأصحاب القداسة والغبطة رؤساء الكنائس بالشرق الأوسط، فقد حضر الاجتماع رؤساء كنائس عائلتنا الأرثوذكسية الشرقية الثلاثة، ورؤساء كنائس الروم الأرثوذكس بالشرق الأوسط الأربعة، وخمسة من رؤساء الكنائس الكاثوليكية بالشرق الأوسط، ورؤساء الكنائس الإنجيلية بالشرق الأوسط. وكان لقداسته مكان الصدارة كبابا لهذا الكرسي الرسولي كرسي الأسكندرية، وألقى كلمة في إفتتاح الجمعية العامة، وكلمة التأمل خلال صلاة عائلتنا الأرثوذكسية الشرقية.

وأختم هذا المقال بالحديث عن الزيارة التاريخية لغبطة الكاردينال شونبورن رئيس أساقفة النمسا التي قام فيها بزيارة الكنيسة القبطية، والتقى بقداسة البابا في المقر البابوي بالأنبا رويس وفي اللوغوس بدير الأنبا بيشوي. وكانت زيارة لمدة ستة أيام في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية زار خلالها الأديرة القبطية بوادي النطرون ودير مارمينا.

هذا جزء يسير من العمل المسكوني والسعي نحو الوحده الذي يسعى جاهدًا أبينا الحبيب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني لتحقيقه، لتعود الكنيسة عروس السيد المسيح لوحدتها ومحبتها كما كانت قبل الانقسام في ١٥٤م.

عشت يا قداسة البابا سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة، وليحقّق الرب على يديك وحدة الكنيسة.

جرجس صالح

الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط
منسق العلاقة بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنائس الشرق الاوسط

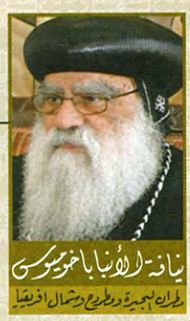

الحكمة السمائية

metropolitanpakhom@yahoo.com

يكتب معلمنا يعقوب الرسول للمؤمنين في الأصحاح الثالث من رسالته عن الحكمة، ويكتب مُميِّزًا بين نوعين منها، وهما الحكمة الارضية في مقابل الحكمة السماوية فيقول «لَيسَتْ هذِهِ الحِكمَةُ نازِلَةً مِنْ فوقُ، بل هي أرضِيَّةٌ نَفسانِيَّةٌ شَيطانِيَّةٌ. لأَنَّهُ حَيثُ الغَيرَةُ والتَّحَزُّبُ، هناكَ التَّشويشُ وكُلُّ أمرٍ رَديءٍ. وأمّا الحِكمَةُ الّتي مِنْ فوقُ فهي أوَّلًا طاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ، مُذعِنَةٌ، مَملوَّةٌ رَحمَةً وأثمارًا صالِحَةً، عَديمَةُ الرَّيبِ والرِّياءِ. وثَمَرُ البِرِّ يُزرَعُ في السَّلامِ مِنَ الّذينَ يَفعَلونَ السَّلامَ» (يع٣:١٥-١٨).

والحكمة فضيلة هامة في حياة الإنسان المسيحي إذ هي التي تُظهِر عمل الفضائل الأخرى، فقد يحمل الإنسان طاقة حب عظيمة لكل من حوله، وقد يكون خادمًا غيورًا على مجد الله في خدمته، وقد يكون إنسانًا أمينًا ومجتهدًا في عمله، ويسعى باجتهاد أن يصل إلى أقصى درجات النجاح، ولكن إن كانت تنقص أيًّا منهم الحكمة فلن يستطيع أن يصل إلى هدفه، ولا تنفعه فضيلته في شيء. بل يمكن أن يفقد كل بركة في حياته.

والحكمة تمنع الإنسان من أن يسلك بتحزُّب، فالتحزُّب يؤدي إلى الانقسام، فعند اختلاف وجهات النظر مع الآخرين إيّاك أن تبقى وحدك أو أن تستقطب آخرين إلى فكرك، فهذا يؤدي إلى التحزب ثم الانقسام في البيت أو في الخدمة أو في الكنيسة أو في المجتمع. بل اجلس إلى الآخرين، وتناقش بمحبة لكي تصلوا إلى رأي واحد يقبله الجميع، وهكذا فعل الآباء الرسل في مجمع أورشليم عند ظهور مشكلة التهوُّد، وقبل الجميع هذا الرأي، وسارت الكنيسة في سلام، فالبيت أو الكنيسة التي ترفض التحزب تعيش في سلام.

ما هي علامات الحكمة السمائية؟

١) طاهرة: أي أنه لا يكون للإنسان من وراء تصرُّفه شهوة خاصة، بل يكون كل هدفه هو السعي لمجد الرب وإرساء السلام في حياة كل من يتعامل معه. فالحكمة تجعلك تميّز دوافعك الداخلية في تعاملك مع أبنائك مثلًا... فهل أوامرك لهم مدفوعة بشهوة التسلُّط أم يقودها إحساسك بالمسئولية تجاههم، فإن كانت دوافعك بعيدة عن الشهوة فأنت ستعلِّم أولادك كيف يختارون أصدقاءهم بدلًا من أن تمنعهم من أن يكون لهم أصدقاء، وبذلك تتصرّف بحكمة سمائية في تربيتك لهم.

٢) مسالمة: فالحكمة النازلة من فوق تجعل الإنسان يسعى نحو السلام، فمقياس البيت الناجح والمجتمع الناجح والقائد الناجح أنه يسعى دائمًا لصنع السلام. فالاضطراب والخصومات تجعل كثيرين يفقدون رجاءهم ومحبتهم في عمل الله، ويفقدون سلامهم.

٣) مترفّقة: والترفُّق ليس نوعًا من الضعف، بل الإنسان الحكيم يترفّق على كل من يخدمهم ويتعامل معهم في أخطائهم، لأن المحبة تتأنى وترفق، وبهذه الحكمة أوصى داود قادة جيشه قائلًا: «تَرَفَّقوا لي بالفَتَى أبشالومَ» (٢صم١٨:٥)، رغم أنه قام عليه راغبًا أن يأخذ مملكته!!

٤) مُذعِنة: فالإنسان الحكيم لا يتشدّد في رأيه، ولا يتمسك بوجهة نظره، بل في حكمة يستمع للجميع ويقبل الرأي الأكثر حكمة.

٥) مملوءة رحمة وأثمارًا صالحة: فالذي يسلك بحكمة تمتلئ حياته بالثمر.. ثمر البر، لأن الذي يسلك بحكمة تسير كل أموره في سلام، ويملأ الرب نفسه حياته بالثمار الروحية الكثيرة.

لذلك صلِّ دائمًا واطلب أن يعطيك الرب حكمة، وأن تكون حكمتك سماوية طاهرة مسالمة مترفقة مذعنة، وعندما تطلب الحكمة ستمتلئ حياتك بالثمار، وستجني أنت ثمار هذه الحكمة لأن ثمر البر يُزرع في السلام، كما يقول الكتاب.

أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس (١يو٣:١٠)

demiana@demiana.org

١- أولاد الله يحبون الحق ويحبون الله. لذلك قال السيد المسيح «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يو٨:٣٢)

• أمّا أولاد إبليس فيكرهون الحق ويكرهون الله؛ وشهوات أبيهم يريدون أن يعملوا. قال السيد المسيح لليهود «أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَّالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ» (يو٨:٤٤).

٢- أولاد الله هم الذين آمنوا بالمسيح إيمانًا صحيحًا؛ وأعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولادًا لله «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ» (يو١:١٢).

• أولاد إبليس قاوموا المسيح، ورفضوه وافتروا عليه، وطالبوا بصلبه، ولم يتوبوا. وينكرون أنه هو المسيح.

٣- أولاد الله يطيعون وصايا السيد المسيح فينقادون بالروح القدس.

• أما أولاد إبليس فينقادون لغوايته وأهوائه الشريرة.

٤- أولاد الله يكرهون الخطية ويحبون البر.

• أما أولاد إبليس فيحبّون الخطيّة، ويتلهفون عليها، ويجدون سعادتهم في ممارستها.

٥- أولاد الله ينشرون بشارة الخلاص والمصالحة مع الله والسلام والمحبة «بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نُحِبُّ أَوْلاَدَ اللهِ: إِذَا أَحْبَبْنَا اللهَ وَحَفِظْنَا وَصَايَاهُ» (١يو ٥:٢).

• أما أولاد إبليس فينشرون الكراهية، واغتصاب حقوق الآخرين. أو ينشرون الإلحاد، أو الفساد الأخلاقي، والخلاعة، والأغاني المعثرة، والأفلام الفاسدة، ويُسرّون بالذين يعملون مثلهم. ويخترعون شرورًا، ويتزايدون في عرض العنف والعري، ومجدهم في خزيهم.

٦- أولاد الله يحيون كغرباء في هذا العالم ناظرين إلى ما هو سمائي ومجيد، وفي شركة مع الملائكة في تسبيح الله، ويرفضون مظاهر الخلاعة، «لأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ» (١يو ٢:١٦).

• أما أولاد إبليس فيحبّون العالم، ومتعة الجسد، وتحقيق الذات. أي ينحصرون حول ذواتهم، وإشباع رغباتهم. ولا يبالون بآلام الآخرين ومعاناتهم، وليس لديهم رحمة ولا شفقة. وإذا صنعوا شيئًا فيكون لإكتساب المديح وليس حبًا في الخير.

٧- أولاد الله يتحرّرون من الأنانية، ويبذلون حتى أنفسهم في محبة الآخرين. ويقدّمون قدوة حسنة للآخرين، ويتعبون سعيًا نحو خلاص الآخرين، ولا يعيشون لأنفسهم بل للذي صُلب لأجلهم وقام. إنهم نور في هذا العالم يعكسون نور المسيح.

• أما أولاد إبليس، فيحبكون المؤامرات للإيقاع بالآخرين في الشر. ويتحالفون لمقاومة الخير، ولنشر افكارهم ومبادئهم؛ مثل نشر الإلحاد والعداوة مع الله والبشر.

التراث القبطي

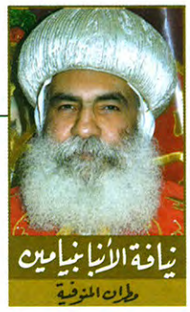

anbabenyamin@hotmail.com

تراثنا القبطي هو الميراث الذي صار لنا من الآباء على مر التاريخ، ويمثل حياة الكنيسة منذ ميلادها يوم حلول الروح القدس وحتى نضوجها وانتشارها في كل الأزمنة وما تتركه لنا عبر الأزمنة من تراث قبطي أرثوذكسي، وكأنها رحلة من طفولة إلى نضوج واستقرار واستمرار. ويخطئ مَنْ يظن أن هذا التراث قابل للحذف أو التجاهل أو الرفض، لأنه ليس مجرد تاريخ ولكنه حياة، فكيف يمكن تجاهل حياة الكنيسة وممارساتها التي تُعَبِّر عن إيمانها المستقيم وتقاليدها التي منها نستقي التسليم الشفاهي عبر الأجيال، ونرتشف ما فيها من روحانية، وتسري فينا عصارة الروح من خلال جذور هذا التراث كشجرة قوية تثمر وتتفرع وتنتشر. ونعتبرها أيضًا أساسات قوية للبناء الكنسي الروحي الإيماني، الذي يحمل كل نمو في المبنى، ولا يقدر أحد أن يخاطر باستئصال جذر شجرة أو أساس مبنى أو حياة إنسان بكل أحداثها.

من هنا نرى أن التراث هو حياة مستمرة في حاضر دائم يملأ المستقبل ثمارًا واستمرارًا ونهوضًا ونموًا، ليواكب مجد الماضي وقوة الحاضر ويزداد ارتفاعًا وقوة في المستقبل.

مبنى الكنيسة: من بيت مار مرقس (العلية) بدأت كنيسة العهد الجديد مسيرتها، فانتشرت في العالم كله حتى صارت في مئات المدن والقرى كنائس مملوءة تسابيح وتشكرات كثيرة بنفس المواصفات التي تضمنتها الكنيسة الأولى، حيث كل المكونات لإيفاء احتياجات المؤمنين من الأسرار اللازمة للخلاص والخدمات الحياتية لمن يؤمن ويصير عضوًا فاعلًا في الكنيسة.

المذبح: حيث مكان الذبيحة المقدسة كما في (عب١٣: ١٠) «لنا مَذبَحٌ لا سُلطانَ لِلَّذينَ يَخدِمونَ المَسكَنَ أنْ يأكُلوا مِنهُ». ويقصد مَنْ عاشوا في العهد القديم كان لهم ظل مذبح العهد الجديد. ثم يكمل ويقول: «فإنَّ الحَيَواناتِ الَّتي يُدخَلُ بدَمِها عن الخَطيَّةِ إلَى «الأقداسِ» بيَدِ رَئيسِ الكهنةِ تُحرَقُ أجسامُها خارِجَ المَحَلَّةِ. لذلكَ يَسوعُ أيضًا، لكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعبَ بدَمِ نَفسِهِ، تألَّمَ خارِجَ البابِ. فلنَخرُجْ إذًا إليهِ خارِجَ المَحَلَّةِ حامِلينَ عارَهُ. لأنْ ليس لنا هنا مدينةٌ باقيةٌ، لكننا نَطلُبُ العَتيدَةَ. فلنُقَدِّمْ بهِ في كُلِّ حينٍ للهِ ذَبيحَةَ التَّسبيحِ، أيْ ثَمَرَ شِفاهٍ مُعتَرِفَةٍ باسمِهِ» (عب١٣: ١١-١٥). أليس هذا ما نحياه الآن وإلى انتهاء الدهور ومجيء ربنا يسوع المسيح على السحاب في يوم القيامة؟

وهكذا نجد في تراثنا العظيم الكنيسة بكل تفاصيلها من هيكل وصحن الكنيسة وأقسامها وخوارسها وأبوابها واللقان في غرب الكنيسة والمعمودية في الشمال الغربي والمنارات والأجراس وكيف بدأ استخدام الأجراس ونوعيتها وطريقة استخدامها.

ومبنى الكنيسة مملوء بالأنوار والشموع والأيقونات والبخور من المجامر التي على مثال الأربعة والعشرين شفيعًا حاملي المجامر الذهبية والأكاليل الذهبية على رؤوسهم ويسجدون أمام الحي إلى أبد الآبدين وهم نواة الكهنوت. أي أن الكهنوت كان في ذهن الله قبل أن يخلق الإنسان أو يسقط الإنسان ويُطرد من الفردوس في شخص آدم وحواء.

حقًا إنه خلاصنا الذي نحياه الآن في الكنيسة بذبيحة الجسد والدم وباقي الأسرار المقدسة من المعمودية وحتى التناول الذي هو سر الأسرار كلها.

ما أروع تراثنا الرسولي الذي نوّه عنه الرب حين قال للقديس بطرس الرسول «أنتَ بُطرُسُ، وعلَى هذِهِ الصَّخرَةِ أبني كنيسَتي، وأبوابُ الجَحيمِ لن تقوَى علَيها. وأُعطيكَ مَفاتيحَ ملكوتِ السماواتِ...» (مت١٦: ١٨،١٩).

لاحظ نفسك والتعليم "٢"

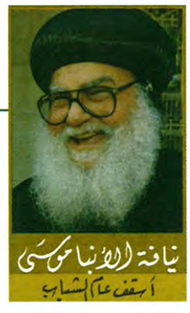

mossa@intouch.com

لهذا قال الرب بفمه الطاهر: «**هكَذا أحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ لكَي لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِهِ بَلْ تَكونُ لَهُ الحَياةُ الأبَديَّةُ**» (يو٣: ١٦).. **وهذه الآية تحدثنا أن:**

١- الله **أحبنا**..

٢- ثم **فدانا** حينما تجسد، وعلمنا طريق الخلاص، وارتفع على الصليب «**الَّذي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ**» (١بط٢: ٢٤).

٣- ثم **أعطانا الخلاص** من خلال **الأسرار المقدسة، والعضوية الكنسية:**

أ- في المعمودية: حيث نموت ونقوم معه، بطبيعة جديدة «**مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ**» (كو٢: ١٢)، «**إِذْ خَلَعْتُمُ الإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ**» (كو٣: ٩).

ب- وفي الميرون: **حين نُرشم** ٣٦ **رشمًا** كما يلي:

١- رشم على **الجبهة:** لتقديس **الفكر**.

٢- و٧ رشومات على **الوجه:** لتقديس **الحواس: المنخارين** (رشمان)، **والفم** (رشم واحد)، **والأذنان** (رشمان)، **والصدر** (رشمان.. لتقديس القلب)، **والظهر** (رشمان لتقديس الإرادة، فالإنسان يفرد ظهره ليقوم بعمل ما).. **والذراعان** (رشمان في كل مفصل من الخلف والأمام)، **والرجلان** (رشمان في كل مفصل من الخلف والأمام).

جملة الرشومات: رشم الجبهة (١)، ٧رشومات على الوجه، ٤ رشومات على الصدر والبطن؛ إذًا ١٢ **رشمًا** على الرأس والجذع. رشمان على كل مفصل بالذراعين (= ٢×٣×ذراعين=٢١). رشمان على كل مفصل بالرجلين (=٢×٣× رجلين=٢١)... أي ٣٦ **رشمًا**.. تشير إلى: (٣×١٢)= ٣٦؛ ٣=رمز الثالوث القدوس، ١٢= رمز الرسل الأطهار.

أي أننا سنكون بنعمة الله، **مبنيين على أساس الرسل** (امتداد الأنبياء في العهد القديم)..

ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية.. وهو الذي فيه:

١- تحققت كل النبوات..

٢- «**وصار لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ.. بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا**» (كو١: ١٤).

٣- وأصبح رأسًا للكنيسة، التي صارت جسده المقدس، وهو رأسها المجيد!!

ما أجمل الحياة الكنسية التي فيها:

١- **نثبت** في المسيح.

٢- **ونتحد** بالمؤمنين معنا على الأرض.

٣- **وبالقديسين** في السماء!

إنها منظومة متكاملة، تأخذ قوتها من رب المجد يسوع.. عريسها السماوي..

ونحن نتحد برب المجد يسوع:

١- بالتناول من جسده ودمه الأقدسين.

٢- والصلوات المستمرة التي تجهزنا للتناول، سواء الصلوات الخاصة أو الأجبية..

+ والأجبية = صلاة السواعي التي تجعلنا نعيش مع الرب من لحظة الاستيقاظ وحتى النوم.. وتعطينا أن نتذكر كل ما أعطانا ويعطينا الرب طول اليوم، وكل يوم، **وتجهزنا للحياة الأبدية:**

* في **باكر:** نأخذ قوة القيامة..
* وفي **الثالثة:** عمل الروح القدس..
* وفي **السادسة:** شركة الموت مع المسيح.
* وفي **التاسعة:** ندفن خطايانا معه..
* وفي **الغروب:** يميل النهار رمزًا لانتهاء الحياة، فنحاسب أنفسنا على ما فعلناه طول اليوم.
* وفي **النوم:** نستغفر الرب على خطايا اليوم كله «**جميع ما أخطانا به إليك إن كان بالفعل أو بالقول أو بالفكر أو بجميع الحواس.. اغفر لنا يا رب**» (صلاة النوم).
* وفي **نصف الليل:** ننتظر المجيء الثاني للمخلص، حتى حينما يأتي لا يجدنا نيامًا.. والمقصود طبعًا النوم الروحي وليس الجسدي فقط! (صلاة نصف الليل، بخدماتها الثلاثة).

وهكذا ننفذ وصية الرب: «**اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ**» (مر١٤: ٣٨).

أفسدوا نفوس الأمم على الإخوة

hgby@suscopts.org

لما اغتاظ اليهود غير المؤمنين في إيقونية من بولس وبرنابا الرسولين «غرّوا وأفسدوا نُفوسَ الأُمَمِ علَى الإخوَةِ» (أع١٤: ٢) مما أدّى إلى انشقاق جمهور المدينة وتخطيط اليهود للهجوم على الرسولين ورجمهما مما اضطرهما إلى الهروب. والحقيقة أن عملية **«إفساد النفوس»** من جهة شخص أو جماعة ما هي خطية قديمة إلّا أنها صارت شائعة جدًا في هذا الزمان. ولعل السبب في ذلك هو مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت وسيطًا سهلًا إمّا لفضح أشخاص من جهة ضعفات حقيقية لديهم، أو لبثّ افتراءات وأكاذيب عنهم مما يؤدي في النهاية إلى إفساد صورتهم لدى الآخرين.

وليست قصة بولس وبرنابا هي القصة الوحيدة في الكتاب المقدس على هذه الخطية. فقد أتى يوسف بنميمة إخوته الرديئة إلى يعقوب أبيهم، وزوجة فوطيفار أفسدت نفس زوجها من جهة يوسف بافتراءاتها عليه فألقاه في السجن، والجواسيس العشرة الذين أرسلهم موسى لتجسُّس أرض الموعد عادوا وهيجوا بني إسرائيل على موسى وهارون فأرادوا رجمهما، وأبشالوم كان يفسد نفوس الشعب من جهة داود أبيه، بل وأن عدو الخير نفسه يشتكي علينا ليلًا ونهارًا محاولًا بلا طائل إفساد نفس الله من جهة أبنائه كما فعل من جهة أيوب.

والأمثلة العملية في حياتنا اليومية كثيرة. فقد تفسد أم نفس ابنها من جهة زوجته أو العكس، وقد يفسد أحد الخدام نفس الكاهن من جهة أمين الخدمة، أو يفسد أمين الخدمة نفس الخدام والشعب من جهة الكاهن، وما إلى ذلك من مواقف الشحن والتهييج والتسميم ضد شخص ما أو مؤسسة أو جماعة ما. والحقيقة أن تلك الخطية هي خطية مركبة إذ قد تحمل في طياتها حقدًا، وحسدًا، ونميمة، ومذمة، ووقيعة، وتحزبًا، وغضبًا، وانتقامًا، وكذبًا، وافتراءً، ورياءً، ونفاقًا، وكبرياءً، وعدم أمانة، وعدم محبة. إنها خطيئة ديوتريفوس الذي وصفه القديس يوحنا قائلًا: «وَلكِنَّ دِيُوتْرِيفِسَ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلَ بَيْنَهُمْ لاَ يَقْبَلُنَا. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ، إِذَا جِئْتُ فَسَأُذَكِّرُهُ بِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا، هَاذِرًا عَلَيْنَا بِأَقْوَالٍ خَبِيثَةٍ» (٣يو ٩-١٠).

والأمر المرعب من جهة تلك الخطية المركبة التي يستهين بها الكثيرون أن بولس الرسول يعتبرها من علامات الذهن المرفوض الذي يستوجب أصحابه الموت: «وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ. مَمْلُوئِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِنًا وَشَرٍّ وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلاً وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، نَمَّامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ للهِ، ثَالِبِينَ مُتَعَظِّمِينَ مُدَّعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدَيْنِ، بِلاَ فَهْمٍ وَلاَ عَهْدٍ وَلاَ حُنُوٍّ وَلاَ رِضىً وَلاَ رَحْمَةٍ. الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لاَ يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يُسَرُّونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ» (رو ١: ٢٨-٣٢).

ليتنا ننتبه إذًا جميعنا منصتين إلى قول الحكيم: «مُشِيعُ الْمَذَمَّةِ هُوَ جَاهِلٌ» (أم١٠: ١٨)، ولقول السيد المسيح: «فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ» (مت٧: ١٢).

الأيقونات

fryohanna@hotmail.com

+ الأيقونات ليست فقط مجرد رسم ديني، كوسيلة إيضاح توقظ المشاعر، لكنها أيضًا أحد السُبُل التي يُستعلَن بها الله للإنسان فمن خلالها نرى العالم الروحي....!

+ رسّام الأيقونات الكنسيّة الأرثوذكسية ليس حُرًّا تمامًا في الابتكار، ولكنه ملتزم بإظهار روح الكنيسة وعقيدتها في الأيقونة.. لذلك من المهمّ أن يكون دارسًا لعقيدة الكنيسة الأرثوذكسيّة، وليس فقط لأصول الفنّ القبطي الأرثوذكسي.

+ من الضروري أيضًا أن يكون الفنان تائبًا ومتقدسًا بالتناول، لكي يستريح الروح القدس فيه ويضع لمساته الإلهية في الأيقونة.

+ أيقونة القديس هي حضور حيّ له في الكنيسة، لذلك يمكن مخاطبته والتعامُل معه من خلالها..

+ الأيقونات بوجه عام هي نوافذ على السماء، أو هي إطلالة من القديسين والملائكة علينا نحن سكان الأرض.. فعندما ندخُل الكنيسة ونجد فيها أيقونات القديسين نتذكّر أنّ هؤلاء هم سحابة الشهود المحيطة بنا.. هم أعضاء أسرتنا الذين سبقونا للسماء، يشجّعوننا لكي نكمل جهادنا بأمانة، فنصِل معهم إلى الأمجاد السمائيّة..

+ حارب البعض الأيقونات على أنها من بقايا الوثنية، ولكن الكنيسة تردّ عليهم بالآتي:

١- إن كان الله قد أوصى: **«لا تصنع لك صورةً أو تمثالاً»** فالهدف جاء في تكملة الآية **«لا تسجد لهنّ ولا تعبدهنّ»**، وقد أمر الله موسى بعد ذلك بصُنع **الكاروبَيْن فوق تابوت العهد، ثمّ الحَيّة النحاسيّة**... وكانت **النقوش البارزة تملأ الهيكل**، ولم تكن كلّ هذه أو تلك أصنامًا للعبادة... لذلك يوضّح لنا الكتاب المقدّس أنّ **«الحرف يقتل لكن الروح يحيي»** (٢كو٣: ٦).

٢- **نحن لا نعبد الأيقونات وإنّما نكرمها،** وفي ذلك تكريم لأصحابها؛ حسب قول الربّ: **«إن كان أحد يخدمني، يكرمه الآب»** (يو١٢: ٢٦). فإذا كان الآب يكرم قديسيه ألا نكرمهم نحن؟! وبالمثل نكرم أيضًا الصليب ونسجد أمامه للمصلوب عليه.

٣- **التاريخ يشهد للأيقونات..** فهي ترجع للعصر الرسولي. فمثلاً **لوقا الإنجيلي كان رسّامًا،** وترك لنا عِدّة أيقونات للسيدة العذراء.. والسراديب المسيحيّة والكنائس الأثرية من القرون الأولى مرسومٌ على حوائطها وموجود بها الكثير من الأيقونات... ولم يَكُن في هذا هرطقة.

٤- **الأيقونة الكنسية تُدَشَّن بالميرون،** فتصير ممسوحةً بالروح القدس، ويُمكِن التبخير أمامها والتبارُك منها.

+ يوجد في تاريخ الكنيسة نماذج بديعة للاهتمام بفنّ الأيقونات.. فمثلاً: في القرن الثاني عشر نرى **الأنبا ميخائيل مطران دمياط** الذي وَجَدَ أنّ الكثيرين من أبنائه للأسف يجهلون القراءة والكتابة، فأراد أن يوصل لهم بُشرى الخلاص باللغة التي يستطيعون قراءتها وهي لغة الفن. فرسم **تسعين صورة للبشائر الأربعة.** وكلّ صورة تشمل مجموعة من المناظر التوضيحيّة للحادثة أو المعجزة أو المَثَل.. مرسومةً على الطريقة الفرعونية، أي في صفوف متتاليّة تتخلّل سطور البشائر الأربعة المكتوبة باللغة القبطية **[هذا العمل الفني النادر يحمل تاريخ ١١٧٩-١١٨١م وهو محفوظ الآن بالمكتبة الأهليّة بباريس تحت رقم «مخطوط قبطي١٣»].**

+ وأخيرًا فإنّ فنّ التصوير والرسم الكنسي بصفة عامة هو نافع جدًا ومؤثّر في النفس، إذ أنّ الصورة تقرّب الفِكرة للأذهان، **وتثبّت الإيمانيات، وتزيد رابطة المشاعر والمحبّة بيننا وبين القديسين، وهذه كلّها أمور إيجابية نافعة للبنيان.**

يسوع المسيح المعلِّم

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس بمدينة سوهاج
fribrahemazer@hotmail.com

«المعلـم»؛ هـو واحـد من أهـم الألقـاب التي أُطلِقـت على الرب يسوع، فهو «رابِّـي» أي «معلِّم»: «التَفَتَ يَسوعُ ونَظَرَهُما يتبَعانِ، فقالَ لهُما: «ماذا تطلُبانِ؟». فقالا: «رَبّي» الّذي تفسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. «أين تمكُثُ؟» (يو ١:٣٨)، ولذلك الذين تبعوه دُعوا أيضًا «تلاميذ». وقد كان التعليم هو أحد الجوانب الأساسية في خدمة المسيا، وأحد أهداف تدبيره الخلاصي، فهو جاء ليكون الجميع «متعلِّمين من الله» (إش٥٤:١٣؛ يو٦:٤٥). جاء الرب يسوع «المعلم» برسالة تعليمية واضحة؛ فهو قد أتى ليعلن لنا من هو الله، حتى يكون الله معروفًا من الجميع، لأنه أيّة منفعة للإنسان لو لم يعرف جابله، وأيّة قيمة للحياة دون إدراك واهبها، وما هـي غايـة الإنسـان لو لم يكتشف أصلـه، بدايته ونهايته؟

لذلك لم يكن ممكنًا لله أن يصمت ويترك الإنسان تائهًا عن معرفته، فهذا يتنافى تمامًا مع صلاحه ومحبته التي أدركناها في الخلق، خلق الإنسان بحسب صورته ومثاله. وبالرغم من أن الله لم يحجب معرفته عن خليقته (الإنسان)؛ فمنذ البدء لم يكفّ الله عن أن يكشف من هو. فالإنسان في حد ذاته هو أعظم وسيلة إيضاح عن الله، والطبيعـة تكشف لنا بعض صفات الله، وتعلن عن وجوده، والناموس جاء تعبيرًا عن مشيئة الله، والأنبيـاء حملوا رسالات واضحة ومُحدَّده من أجل معرفته.

هكذا لم يحرم الله الإنسـان من معرفتـه وإدراك وجوده، وإن كان الإنسان هو من تسبّب في ذلك بسبب ظلام عقله نتيجة خطيته، ولكن يبقى الله هو هو لا يتغير، فطبيعته تدفعه دائمًا للإعلان والكشف عن ذاته.

ولكن كل الإعلانات السابقة لم تكن تكفي على الاقل من جهة الله الذي – في حبه وصلاحه – لا يرضى بمجرد معرفة صفاته، إو إدراك وجوده، أو اكتشاف مشيئته وكيفيه أرضائه. فالله كأب لا يرتاح الّا عندما يجد ابنه في حضنه، أي عندما يدرك الإنسان من هو الله؟ يدرك محبته، ويعرف أبوته «متى صليتم فقولوا: أبانا...». ولذلك كان سر الثالوث هو جوهر إعلاناته، وأساس تعليمه كمُعلم، إذ ندرك الأبوة (الآب)، من خـلال البنـوة (الابن الكلمة)، بعمل روحـه القـدوس فينا (الـروح القدس)، فالثالوث هو الطريق الوحيد للتبنّي. لذلك فالكرازة والإرسالية للعالم أجمع؛ هي أن يتعلم الجميع ويتتلمذوا ويعتمدوا باسم الله الواحد الثالوث، الآب والابن والروح القدس.

ولهذا فكـل الإعلانـات السابقـة وجدت كمالها في الابن الكلمـة المتجسـد، وانتهت عند شخص ربنا يسوع المسيـح، فهو كمال الإعلانات، وختم النبوات. فبعد أن تكلم وعلم عبر العصـور من خـلال وسائل عديدة، جاء هو شخصيًا متكلمًا ومعلمًا ومعلنًا عن شخصه «اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ..» (عب١:١،٢). لذلك فهو «الحق» لأنه الله المتكلم، فما يقوله هو وحده الحقيقة (يو١٤:٦)، وهـو «النـور» لأنه نور العقـل وضياء القلب وسراج للطريق (يو٨:١٢). فهو ليس مجرد متكلم بكـلام الله، ولكنـه هـو «كلمة الله»، هو وحده المعلم الصالح.

لذلك تعليمـه هو استعـلان أسرار ملكوت السمـوات، وفي الارتبـاط به ومعرفته الحيـاة الأبدية، من ملئه نأخـذ نعمـة فوق نعمـة، ومن حياته نأخذ مثالًا وعبره، ليصير نموذجًا ومصدرًا للإلهام لكل المُعلمين والمتعلمين.

يسوع المعلم الأعظم (٣)

تناولنا فـي المقاليـن السابقين المحاضـرة والنـدوة كأسلوبيـن مـن أساليب التعليم التي نحتاج أن نستعين بهـا فـي خدمتنـا وعلى الأخص في مرحلة خدمة الشباب.. وفي دراستنا لتلك الأساليب كلها إنما نحاول الاقتداء بالنموذج الأعظم للمعلم الأعظم وهو السيد المسيح.. ومن الأساليب غير المستخدمة كثيرا (المناظرة) وهي أسلوب صعب التنفيذ قليلًا ولكن السيد المسيح استخدمه مع رؤساء الكهنة.. فما هو هذا الأسلوب وكيف نستخدمه؟

٣) **المناظـرة:** وتتميـز بوجـود متحدثيـن قويـيـن علـى طرفي النقيض، كل منهما يحاول إقناع المتلقين بوجهة نظره، وفي النهاية صاحب الحجة الأقوى هو من يكسب الجمهور.. والمناظرة نوعان: (١) الأول غير مُعَد مسبقًا.. وفيه ندعو شخصيتين لهما مواقف متضادة حول موضوع واحد ولكل منهما منطقه وحججه، وفي هذه الحالة لابد أن نتأكد من أن الرأيين في الإطار المقبول كنسيًا. وينبغي أن يكون المتلقون والحضور للمناظرة على قدر عالٍ من المعرفة والنضج والقدرة على تمييز الصحيح من الخطأ. وفي هذه الحالة يُفضّل أن تُقدّم المناظرة للخدام.. (٢) أما النوع الثاني هو المناظرة التي يتم الاعداد لها مسبقًا بين الخدام.. وتحتاج اثنين من الخدام المحبوبين الذين لهما قدرة عالية على الإقناع، ويستطيعان إعداد المناظرة وتوجيهها ناحية أحدهما بذكاء بحيث نضمن أن جمهور الحضور سيقتنع بالرأي المراد التركيز عليه. فيتفقان مسبقًا على طرح الرأي والرأي المضاد، على أن يصلا لرأي واحد في النهاية. وتحتاج المناظرة مهارة كبيرة في الإعداد، وصلاة قوية قبل تقديمها حتى لا تؤدّي إلى إرباك السامعين بدلًا من إقناعهم. كما لا نستخدم هذا الأسلوب في تقديم المفاهيم اللاهوتية الراسخة؛ بل يمكن استخدامه في القضايا الخلافية كالقضايا التربوية (الثواب والعقاب) مثلًا.

تطبيق كتابي: «وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَهُوَ يُعَلِّمُ، قَائِلِينَ: 'بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هذَا السُّلْطَانَ؟' فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: 'وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ قُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ بِهِ؟ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ، لأَنَّ يُوحَنَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيٍّ.' فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لاَ نَعْلَمُ». فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضًا: «وَلاَ أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هذَا» (مت٢١:٢٣-٢٧).

وهنا نرى **طرفي المناظرة:** السيد المسيح وفي المقابل رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب.. وعدديًا المناظرة هنا في شكلها البشري غير متوازنة لأنهم كُثُر والرب في مقابلهم وحده. ولكنه هو الإله المعلم الأعظم صاحب السلطان الذي يسألونه عليه، فقد لعن التينة قبل أن يأتي إلى الهيكل مباشرة، وربما كانوا يفهمون أن التينة المورقة من الخارج غير المثمرة ترمز لأمتهم، وأن اللعنة التي يبّست التينة هي لعنة عليهم. ثم نرى **موضوع المناظرة:** وهو السلطان! لذا بدأوا بسؤال الرب قائلين: من أعطاك هذا السلطان؟ ولكن السيد المسيح سألهم سؤالًا يحتاج الإجابة نفسها التي يريدون أن يوقعوه فيها. هم يرتبون للنيل منه إن أجاب بأي الإجابتين: من الله، أو من الناس! لذا كشف مكرهم بسؤاله الذي وضّح فيه أنه يعرف الإجابتين اللتين يدفعانه لقول واحدة منهما.. وسألهم من أين كانت معمودية يوحنا؟ وهنا تحولت المناظرة إلى جانب السيد المسيح الذي أحرج رؤساء الكهنة، بل وأخافهم لئلا يثور عليهم الشعب الذي كان يؤمن بيوحنا المعمدان.. فانسحبوا من المناظرة بهزيمة عندما قالوا: لا نعلم!!

هـدف المناظـرة هنا هو أن نفهم كيف نجيب من يسألنا عن إيماننا بغرض التسفيه، أن نعرف كيف نرد على سؤال بسؤال، وأن نتعلم كيف نتعامل مع مشارك عنيد في الخدمة يحاول طرح أسئلة يفرض من خلالها رأيًا خاطئًا أو يقلّل من رأي الآخرين. وفي هذه الحالة نستخدم أسلوب المناظرة جزئيًا حتى لا نرد بعنف أو باستبعاد لذلك المخدوم العنيد، بل نكسبه بطرح وجهة النظر الأقوى في شكل تساؤل مثلما فعل معلمنا وقدوتنا السيد المسيح.

دكتورة إيريني ثابت

الرب قريب

magiwafik@yahoo.com

كان الطفل يستمع إلى أحاديث جده «منسى الملك»، وقصة توبته بعد أن قضى في المُلك خمسين عامًا، ثم لم تمضِ إلّا سنوات ثلاث كانت مليئة بالأحداث، تبدّلت بعدها حياة الصغير، إذ لم يكَد يبلغ عامه الثامن فقط، حتى وجد نفسه ملكًا على مملكة يهوذا!

فقد مات الجد «منسى الملك» بعد توبته في أواخر أيامه، ولم تفلح نصائحه لابنه «آمون الملك» من بعده، لكي لا يسلك في الشر عينه الذي سلك فيه أبوه سني حياته كلها، فازداد الابن شرًا عن شر أبيه، لاهيًا في الإثم، ولاهثًا وراء عبادات غريبة وآلهة الأمم..

ثم لم يلبث أن قُتِل الأب بمؤامرة داخلية بعد عامين فقط من توليه الملك، ليجد الطفل «يوشيا» نفسه ملكًا خلفًا لأبيه وجده، محاطًا بأم تقية، ورعاية «حلقيا الكاهن العظيم»، وأنبياء معاصرين. عاونه الجميع، مشدّدين نيّته الخالصة للعودة بشعبه في توبة حقيقية إلى طريق الرب، ففي غضون مدة ملكه التي استمرت حوالي الثلاثين عامًا، أزال المرتفعات، وحطم التماثيل، وهدم مذابح البعل، ثم أعاد ترميم الهيكل حيث وُجِد سفر الشريعة المفقود في أيام ارتداد الشعب عن الرب.

ومع أنه قاد نهضة للرجوع إلى الله، مزيلًا كل ما يمثل العبادات الغريبة من وسط شعبه، إلّا أن هذه العبادات بقيت مؤثِّرة في سلوك الشعب وأفكاره، فظلّ مختلط المفاهيم والممارسات. كان على الشعب أن يقدم توبة حقيقية ونيّة خاصة صادقة للرجوع إلى الرب، إذ لم تكن أعمال الملك الشاب القائد بالإصلاح الخارجي كافية وحدها دون إرادة شخصية من كل فرد على حدة.

ولم يضنّ الرب بكلمته على لسان أنبيائه، فكما تنبأ إرمياء النبي في أيام مُلك يوشيا الملك، تنبأ أيضا «صفنيا النبي» مشيرًا إلى اقتراب «يوم الرب».

وإذ كان الشر مقيمًا بين شعب يهوذا أكثر من خمسين عامًا، وقد حاد الجميع عن عبادة الله، كانت نبوة «صفنيا النبي» قوية ومُنذِرة، فيوم الدينونة آتٍ لا ريب!

فهو ينذرهم بخراب أورشليم بسبب خطاياهم، ثم بهلاك الأمم، ثم يأتي وعده بالخلاص بمجيء المسيح كنبوة بعيدة، وبعودتهم إلى الله وسكناه في وسطهم كنبوة قريبة..

وأخبر الرب على فم نبيه صفنيا؛ أنه سينزع الكل عن وجه الأرض، لأنه أراد توبة حقيقية، لا مزيجًا بين الله وعبادة أخرى! ولا خليطًا بين النور والظلمة، ولا عرجًا بين الفرقتين.. أراد قلوبًا تعرفه، لا نفوسًا مستهترة تقول إن الرب لا يحسن ولا يسيء! لذا فإن يوم الرب آتٍ..

هو يوم سخط وضيق وشدة على كل متكبّر ومتحصّن في قوته أو فضته، يوم ظلام وقتام على كل من رفض أن يتبع النور الحقيقي.. وهوذا المحتمون وراء أسوارهم، يمشون كالعمي... ثم يعود الله في تحننه ليبثّ روح الرجاء في شعبه..

«ههنا طريق للخلاص بعد، اجتمعوا وثابروا معًا..

اطلبوا الرب يا جميع بائسي الأرض الذين فعلوا حُكمه،

اطلبوا البر، اطلبوا التواضع، لعلكم تُسترون في يوم سخط الرب.»

يُسترون اليوم بدموع التوبة، وفي ملء الزمان بدمّ كفّاري يستر ذنوب الجميع، من آدم إلى نهاية الزمان.

وأمّا تلك الأمم المتكبرة، القائلة في قلبها: «أنا وليس غيري!»، فإن للرب محاكمة معها أيضًا، فعِوَض التفاخر بمجدها تصير خرابًا يسكنها القوق والقنفذ، وتردّد فيها أصوات النعيب... في التأديب... تذوب الشعوب، وتتحول إلى شفةٍ نقية، ليدعوا كلهم باسم الرب، ليعبدوه بكتفٍ واحدة.. حين ينزع الرب المبتهجين في كبرياءهم، ولا يبقي إلّا المساكين بالروح المتوكلين على الله بكل قلوبهم.

وفي الرجوع... يفرح بنو العلي، يبتهجون بكل قلبهم إذ قد ملك الرب في وسطهم، وأزال كل عدو شرير.. يجمع الحزين والبائس والمنفي والمُذَل.. يقول لابنة صهيون: «لا تخافي، لا ترتخي يداكِ.. الرب إلهكِ في وسطكِ جبار. يخلّص. يبتهج بكِ فرحًا. يسكت في محبته. يبتهج بكِ بترنم. أنتِ تكونين اسمًا وتسبيحة في وسط شعوب الأرض كلها».

اجتماعيات

«مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا»

شكر وذكرى الأربعين

للأم الفاضلة البارة
التي أرضعتنا الإيمان بالحب
وثمنها يفوق اللآلئ

السيدة/ أليس ملك ميخائيل
وكيل مصر للبترول بأبو قرقاص

كريمة المرحوم رجل الأعمال
الخواجه/ ملك ميخائيل سيداروس
بأبو قرقاص
والمرحومة السيدة/ رفقة القمص توما
وشقيقة المستشار/ حنا ملك
بمحكمة النقض العليا، والمرحومين
رجال الأعمال/ فؤاد ومنسى
والمرحومات السيدات/ نزهة ومنيرة
ووداد ومفيدة
وزوجة المرحوم رجل الأعمال
فوزي أمين خليل
وكيل مصر للبترول بأبو قرقاص

تتقدم الأسرة بالشكر لكل من تفضل
بمواساتها، وتخص بالشكر

الأنبا هدرا
مطران أسوان

الأنبا أرسانيوس
مطران المنيا

الأنبا مكاريوس
أسقف عام المنيا وأبو قرقاص
وكهنة كنيسة الأمير تادرس بالمنيا
والقمص بولا
بكنيسة مار مينا بمنهري

وسيُقام القداس الإلهي
على روحها الطاهرة
الثلاثاء ٢٠١٦/١١/٢٩م
بكنيسة السيدة العذراء مريم بأسوان،
والجمعة ٢٠١٦/١٢/٢م
بكنيسة الأمير تادرس بالمنيا

أمنا الحبيبة:
عزاؤنا أنكِ في أحضان القديسين
اذكرينا أمام عرش النعمة حتى نلتقي

أحفادك بأسوان
دكتور هدرا سامي شكري
محاسب مينا مجدي صبحي
ماريا نصري فوزي
وهدرا أليشع شحاتة بالإعدادي

«أجسادهم دُفنت بسلام، وأسماؤهم تحيا
مدى الأجيال»

كهنة وشمامسة وخدام كنيسة ودير
الملاك ميخائيل والشهيدة رفقة ودير
الانبا رويس بالقبلي قمولا – الأقصر
ينعون الشماس والخادم الأمين

محسن سينكو برهام

ويخصون بالشكر صاحب النيافة

الأنبا يوساب

الذي ترأس صلاة الجنازة وجميع
الآباء الكهنة الذين شاركونا في العزاء
وسيُقام القداس الإلهي على روحه
يوم الجمعة ٢٠١٦/١٢/١٦م الساعة
السابعة صباحًا بكنيسة الملاك بقمولا

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي
مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (مت١٣:٤٣)

شكر وذكرى الأربعين
للأم الفاضلة المجاهدة
والجدة الأمينة

منى رمسيس مكرم

أربعين يوم مضت على رحيلك
أيتها الزوجة الفاضلة والأم الحنون
والصديقة الأمينة، فقد أحببتِ كل
من تعامل معكِ، فلن أنساكِ
يا توأم الروح وصديقة عمري
وزوجتي الحبيبة عزائي أنكِ
مع القديسين وتنعمين بالفردوس.
سيُقام القداس الإلهي لروحها الطاهرة
يوم السبت الموافق ٢٠١٦/١٢/١٠م
في تمام الساعة ٧,٣٠ صباحًا
بكنيسة القديس العظيم
مار مرقص بالخلفاوي – شبرا

الذكرى السنوية الثانية عشرة

للمرحوم الشماس/ **هاني صليب ثابت**

يُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/١١/٢٧م
بكنيسة السيدة العذراء مريم
بصفط اللبن – محافظة المنيا
في تمام الساعة الثامنة صباحًا
تلغرافيًا: العائلة / صفط اللبن

قداسة البابا يستقبل رئيس الأساقفة الروسي ثيوغنوست

وفد كنسي يستقبل رئيس الأساقفة الروسي والوفد المرافق له بمطار برج العرب

في الكنيسة المعلقة

الوفد الروسي فى زيارة بطريركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية

في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون

في مزار القديس البابا كيرلس بدير مارمينا بمريوط

في دير السريان العامر بوادي النطرون

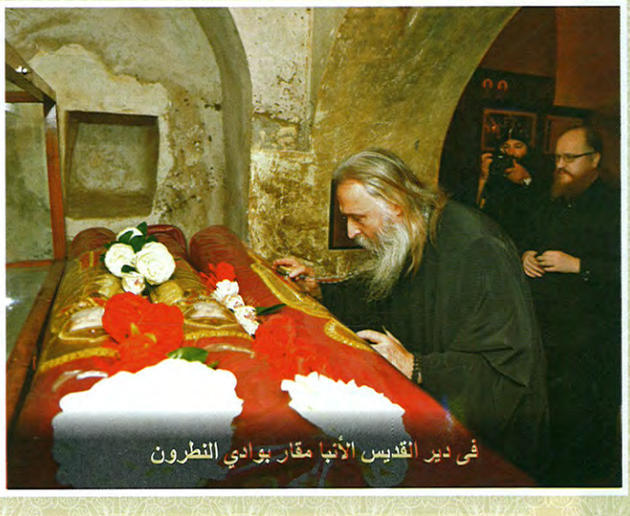

فى دير القديس الأنبا مقار بوادي النطرون

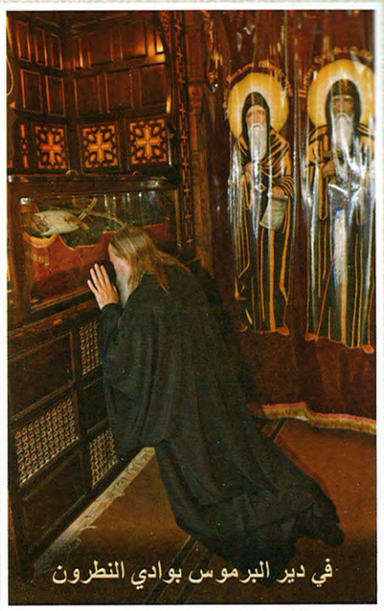
في دير البرموس بوادي النطرون

في دير القديس الأنبا بولا
بالبحر الأحمر

في دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر

فى مزار مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث بدير الأنبا بيشوي

في دير القديس أبي سيفين للراهبات بمصر القديمة

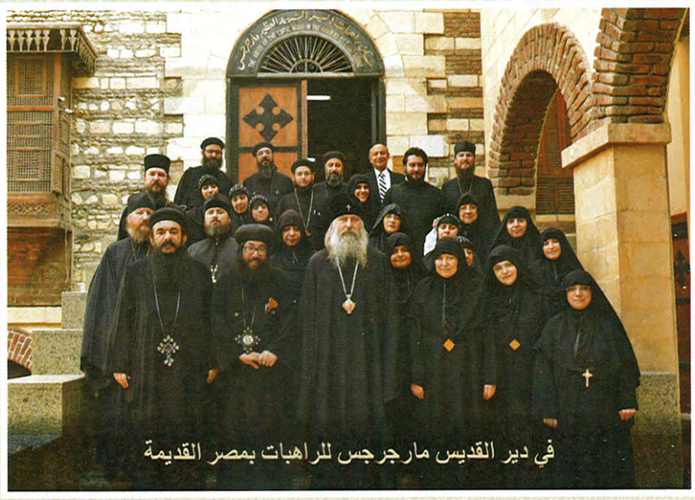
في دير القديس مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

في كنيسة أبي سرجة بمصر القديمة

في الكنيسة المرقسية بالإسكندرية

الثمن ثلاثة جنيهات

السيمينار الرابع لآباء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

١٤ - ١٧ نوفمبر ٢٠١٦م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي